المحور الأول

مفهوم التكفير في الإسلام وضوابطه

شروط التكفير وضوابطه

خالد عبد اللطيف محمد نور

أوضح الباحث في دراسته أن التكفير مسألة شرعية دل على حكمها وضوابطها كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وهو من المسائل التي أفاض فيها العلماء القدامى والمحدثون، وظهرت فيها الجماعات واختلفت الأوجه والسياسات، وتداخلت الأمور على العامة، وقليلي العلم. وكان الإشكال فيها هو:

الجهل بالقواعد العلمية الحاكمة لهذه المسألة

الذي أدى إلى (ظاهرة الغلو في التكفير) وبناء على ذلك حاول الباحث وضع شروط وضوابط لتحكم هذا الأمر الخطير، حتى لا يقذف به كل صاحب هوى في نفسه.

شُرُوطُ التَّكْفِيرِ وَضَوَابِطُهُ

وليد بن محمد عبدالله العلي

أوضح الباحث في دراسته أن التكفير مسألة شرعية دل على حكمها وضوابطها كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وهو من المسائل التي أفاض فيها العلماء القدامى والمحدثون، وظهرت فيها الجماعات واختلفت الأوجه والسياسات، وتداخلت الأمور على العامة، وقليلي العلم. وكان الإشكال فيها هو:(الجهل بالقواعد العلمية الحاكمة لهذه المسألة)؛ الذي أدى إلى (ظاهرة الغلو في التكفير) وبناء على ذلك حاول الباحث وضع شروط وضوابط لتحكم هذا الأمر الخطير، حتى لا يقذف به كل صاحب هوى في نفسه.

أنواع التكفير وأحكامها

التكفير المطلق، وتكفير المعيّن، والفرق بينهما

د. سلوى بطيح المسعودي

كلية الآداب والعلوم الإدارية

بينت الباحثة في هذه الدراسة الفرق بين التكفير المطلق، وتكفير المعيّن، وشروط تكفير المعيّن وموانع تكفيره، وأدلتها من الكتاب والسنة.

وقد توصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها :

أن أكثر نصوص التكفير في القرآن الكريم عامة ومطلقة، والقليل منها خاص ومقيد ، وأن التكفير

المطلق لا يستلزم تكفير المعيّن، لأن تكفيره موقوف على ثبوت شروط، وانتفاء موانع.

ثم خلصت الباحثة الى التوصية بضرورة

توعية الآباء والأمهات والمربين والناشئة بخطورة التكفير والتحذير منه، لان الجهل به سبب في الوقوع فيه.

مع ضرورة توعية الناشئة بحقوق المسلم، وما أوجب له الإسلام من حفظ دمه وماله وعرضه عن طريق المقررات الدراسية والندوات والمحاضرات.

أنواع التكفير وأحكامها

التكفير المطلق، وتكفير المعين والفرق بينهما

د. عثمان بن معلم محمود بن شيخ علي

تناول الباحث في هذا البحث أنواع التكفير وأحكامها، (التكفير المطلق، وتكفير المعيّن، والفرق بينهما)، وثمرة الفرق بينهما، وشروط تكفير المعيّن وموانع تكفيره، وأدلتها من الكتاب والسنة، وقد توصل الباحث إلى نتائج وتوصيات مهمة.

مفهوم الجاهلية وعلاقته بالتكفير
دراسة تقويمية

أحمد بوعود
أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي– المغرب.

سلك الباحث في بحثه منهجا علميا ذا بعدين:

بعد تحليلي:

حلل فيه الآراء الواردة في الموضوع، والمتعلقة بمفهوم الجاهلية؛ وذلك بالبحث عن أصل المفهوم، وتتبع استعمالاته عند بعض رواد الحركة الإسلامية والآثار المترتبة عن ذلك.

بعد تقويمي:

قوّم فيه وصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية، واستعرض آراء بعض العلماء التي تبين خطره ، وذلك من خلال المحاور التالية :

١– معنى الجاهلية في اللغة والقرآن الكريم والسنة النبوية.

٢– مفهوم الجاهلية والتكفير: عرض نماذج وتحليلها.

٣– هل يصح وصف المجتمعات المعاصرة بالجاهلية ؟

خطورة التكفير وضوابطه في السنة النبوية

د. بندر بن نافع بن بركات العبدلي

فقد ظهر لي من خلال هذا البحث النتائج الآتية:

١- تحريم تكفير المسلم، بدون مكفِّر، وأن من رمى رجلاً به ولم يكن كذلك فإنها ترجع عليه، وأنه من كبائر الذنوب.

٢- أن الأحاديث الواردة في التكفير على نوعين، كفر أكبر وكفر أصغر.

ومثله الأحاديث الواردة في وصف من فعل بعض الأعمال بأنه لا يؤمن أو أنه فاسق أو بأن فيه خصلة من النفاق، أو وصف فاعل بعض الأعمال بالبراءة منه.

٣- التفريق بين تكفير النوع وتكفير المعين.

٤- أن تكفير المعين لابد عند إرادة تكفيره من قيام الحجة وثبوت الشروط، وانتفاء الموانع، ومن هؤلاء الحكام والولاة.

٥- النهي عن الخروج على الولاة، وأنه لا يجوز الخروج عليهم حتى تتحقق خمسة أمور:

الأول: أن نرى منه كفراً، والمراد أن يتحقق هذا الأمر من الحاكم، ويثبت بيقين، فلا يكفي فيه مجرد القول، والزعم، والنقل للخبر بدون تحقق ذلك يقيناً، ويحققه: أن القاعدة أن من ثبت

إسلامه بيقين لا يزول عنه إلا بيقين.

الثاني: أن يكون ذلك ثابتاً للجماعة.

الثالث: أن يكون الأمر كفراً، فلا يكفي كونه كبيرة من الكبائر!.

الرابع: أن يكون ظاهراً ، يعني واضحا صريحاً.

الخامس: أن يكون عندنا في الأمر بتكفيره دليل وبرهان وحجة من الله تعالى، فالأمر المختلف فيه لا يكفَّر به.

شروط التكفير وضوابطه

د. وفاء غنيمي محمد غنيمي

أوضح الباحث في دراسته أن التكفير مسألة شرعية دل على حكمها وضوابطها كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وهو من المسائل التي أفاض فيها العلماء القدامى والمحدثون ، وظهرت فيها الجماعات واختلفت الأوجه والسياسات ، وتداخلت الأمور على العامة ، وقليلي العلم . وكان الإشكال فيها هو: (الجهل بالقواعد العلمية الحاكمة لهذه المسألة) الذي أدى إلى (ظاهرة الغلو في التكفير) وبناء على ذلك حاول الباحث وضع شروط وضوابط لتحكم هذا الأمر الخطير ، حتى لا يقذف به كل صاحب هوى في نفسه .

شروط التكفير وموانعه

منيرة حمود سعد البدراني

تناولت الباحثة أهم شروط التكفير: التكليف فإن الصبي وفاقد العقل لا يؤاخذان، كذلك الاختيار فإن المكره على الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان لا يكفر.

وقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة أن العلم بالمخالفة من أهم شروط التكفير، فالمعين لا يكفر إلا بعد قيام الحجة عليه، وهو مذهب السلف أما المجتهد في طلب الحق حتى وإن لم يصبه فهو معذور مغفور له خطؤه حتى وإن كان في أمر يكفر فيه، هذا مذهب أهل السنة.

ومن بلغه الخطاب وهو أهل لفهمه ومعرفة دلالته يكون الحق قد تبين له والحجة قد قامت عليه ولا يعذر بالجهل.

والتأويل نوع من الخطأ في الاجتهاد، لكن ليس كل من ادعى التأويل بعذر بإطلاق بل يشترط ألا يكون في أصل الدين الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له وقبول شريعته لأن هذا الأصل (الشهادتين) لا يمكن تحقيقه مع حصول الشبهة فيه.

وإن من القواعد المقررة في الشريعة عدم مؤاخذة من وقع منه الكفر بدافع الإغلاق (كشدة الفرح أو الحزن أو الخوف أو نحو ذلك) فإن الله سبحانه وتعالى قد رفع الحرج والمشقة عن الأمة.

خطورة ظاهرة التكفير الدينية

د. عالية صالح سعد القرني

فإن التكفير غير المنضبط من الأمور البالغة الخطورة، وفي هذا البحث إشارة إلى خطورة وآثار ظاهرة التكفير على الفرد والمجتمع والتي من أهمها:

- مشاركة الشارع الحكيم فيما هو حق له تعالى، فكل من يكفر مسلما بعينه دون مراعاة شروط التكفير وضوابطه، فقد شارك الباري تعالى في هذا الحق.
- مخالفة منهج أهل السنة والجماعة في العاصي مرتكب الكبيرة، الذي يعد مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته.
- التفرق المذموم والخروج على الأئمة والحكام وإضعاف جماعة المسلمين، وما يترتب عليه من العداوة المستديمة، والبغضاء، وانتهاك الأعراض وسفك الدماء وإضاعة الحقوق.
- استحلال القتل والسلب باسم الدين، مما يؤدي إلى انتشار أعمال العنف وسفك الدماء وانتشار المحرمات.
- الطعن في المسلمين علماء وعامة، مما ينعكس على ثقة الناس بالعلماء وفتواهم، فإذا فقدت الثقة في علماء الأمة لم يقبل منهم كلام ولا فتوى.
- تشويه سماحة الدين وعالميته، الذي تميز باليسر ورفع الحرج عن أتباعه، وظاهرة التكفير تؤدي إلى صدّ الناس عن دين الله تعالى والتنفير من الدخول في الإسلام.
- التحجر الفكري والانغلاق على الرأي، و عدم تقبل الرأي الآخر ، فلا يقبل الاختلاف الفكري أو إبطال الحجة.

التكفير المطلق والمعين وأحكامهما

إسماعيل بن غصاب بن سليمان العدوي
الأخصائي الشرعي في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف
ونائب رئيس لجنة إحياء التراث والنشر العلمي
وعضو الجمعية العلمية السعودية لعلوم
العقيدة والأديان والفرق والمذاهب

قرر الباحث في هذه الدراسة أن التكفير أي الحكم بالكفر حق الله تعالى وحده، وأنه سمعي محض لا مدخل للعقل فيه، ولا يجوز الخوض في ذلك إلا لمن له أهلية النظر والاجتهاد في معرفة استنباط الأحكام الشرعية، وأن تنزيل ذلك الحكم على المعينين يحتاج كذلك إلى درجة العلم والاجتهاد، وأنه يجب على العالم تقوى الله والحذر الشديد عند تقرير شيء من ذلك، لما يترتب عليه من أمور كبيرة وعظيمة تؤثر في مصير الفرد والمجتمع، فهو يعني الخروج من دائرة الإسلام وبطلان جميع الأعمال، ووجوب قتل المحكوم بكفره لكونه مرتداً، وسقوط ولايته، وتحريم مناكحته، وبطلان التوارث، ومنع الترحم عليه، إلى غير ذلك من أحكام الكفر والردة، و يرى الباحث أن من المسائل المهمة التي يجب التنبه لها أن التكفير في النصوص وفي كلام العلماء مطلق ومعين، والتفريق بينهما ضروري جداً، وأن التكفير المطلق لا يلزم منه تكفير كل معين، وأن تكفير معين ما؛ لا يلزم منه تكفير معين

آخر، وأن الحكم الشرعي بالكفر المطلق يجب قبوله، وردُّه ردٌ للشرع وتكذيب له وكفر بإجماع المسلمين، وأما التكفير المعين فهو اجتهاد للمكفِّر في تنزيل الحكم على فردٍ ما، كسائر الاجتهادات في تنزيل الأحكام العامة المطلقة على المعينين، وذلك موكول إلى القضاة والعلماء، وأن تكفير الفئة أو الطائفة المعروفة والمتصفة بشيء من المكفرات يعتبر من التكفير المطلق وليس من التكفير المعين، والشأن في ذلك كالشأن في التكفير بالوصف أو الفعل المعين كقولنا: من سجد لغير الله فهو كافر، ومن دعا غير الله فهو كافر، وكلاهما مأثور في كلام الله ورسوله وكلام السلف الصالح رضي الله عنهم، وأن الحكم بتكفير المعين متوقف على تحقق الشروط وانتفاء الموانع كسائر أحكام الشريعة التي لا تتم إلا بوجود أسبابها وشروطها، وانتفاء موانعها.

وخلص الباحث إلى أن الواجب على طلاب العلم عدم الخوض في باب تكفير المعين، فضلاً عن العوام وأشباههم، و الرجوع إلى علماء الإسلام وما قرره الأئمة الكبار في هذا الباب، فإنهم متفقون على تلك الأصول العظيمة في الحكم المطلق والحكم على المعين، وهذا يجنبنا الزلل في هذا الباب بسبب أخطاء بعض طلاب العلم أو بعض الكتاب والمؤلفين وإن حسنت نياتهم.

أنواع الكفر وأحكامها

د. سلوى بنت محمد المحمادي

انتظم البحث في مقدمة ومبحثين تتلوهما خاتمة؛ تناولت في:

المبحث الأول: معنى الكفر في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: أنواع الكفر وأحكامه، وتطرقت إلى ذلك من خلال مطلبين الأول: الكفر الأكبر حده وحكمه، والمطلب الثاني: الكفر الأصغر حده وحكمه.

وختمت دراستها بأهم ما توصلت إليه.

حدّ الكفر والتكفير

د. لطف الله بن ملا عبدالعظيم خوجه
الأستاذ المشارك بقسم العقيدة بجامعة أم القرى

الكفر في اللغة: التغطية. وفي الاصطلاح: نقيض الإيمان.

فهو: قول وعمل، يزيد وينقص، لكن بما هو تكذيب أو إعراض، أو بهما.

وهو شعب: منه ما ينقض أصل الإيمان، أو واجبه، أو مستحبه.

والكفر أكبر: ما نقض أصل الإيمان، أو كله، وهذا يخرج من الملة.

وأصغر: ما نقض واجبه، بترك فريضة واجبة أو فعل كبيرة، وهذا صاحبه تحت المشيئة.

النتيجة: الكفر نقيض الإيمان؛ كليا، أو جزئيا.

وكفر القلب القولي: الجحود. وكفر القلب العملي: بغض الدين.

والكفر القولي: بالسب ونحوه. وكفر الجوارح: الإعراض.

وأنواع الكفر: تكذيب، واستكبار، وإباء، وإعراض، وشك، ونفاق.

والكفر لا يثبت إلا بالشرع؛ لا دخل فيه للاجتهاد إلا بقياس صحيح مكتمل الشروط.

تحصيل حُكْمٍ، على اعتقاد، أو قول، أو فعل، بأنه كفر يكون بطريقين:

الأول: الدليل القطعي: ثبوتا، ودلالة. الثاني: القياس الصحيح، أولى أو تمثيل.

هما طريقان في الدلالة المعتبرة للحكم:

الأول: القطعي الذي لا يحتمل غير معنى واحد. الثاني: المتشابه إن أمكن حمله على المحكم.

النصوص دالة على هذا الحكم من ثلاث حيثيات:

المبنى، السياق، كونه كفرا مجمعا عليه.

التكفير: شهادة بانتفاء الإيمان بالكلية. حيث إنه تعلق بالكفر الأكبر دون الأصغر.

لإيقاع الكفر على معين، إذا واقع كفرا بواحا، لا بد من إقامة الحجة بأمرين:

الأول: تحقق الشروط: العقل، التكليف، القصد.

الثاني: انتفاء الموانع: الجهل، الإكراه، الاشتباه.

إذا قامت الحجة، يستتاب المرتد، فإذا لم يتب، أقيم عليه الحد.

مهمة التكفير بكاملها منوطة بالحاكم، أو بمن ينيبه لا بغيره؛ لأنه حكم شرعي، وهو المسؤول عنه.

ضوابط التكفير

ابراهيم أمين أحمد يعقوب

تناول الباحث في دراسته ضوابط التكفير المطلق والمعين، مبيناً الفرق بينهما، ثم بيَّن موانع التكفير، وانتهى بعد ذلك إلى مجموعة من التوصيات، ختم بها بحثه، كان من أبرزها:

- تعميم ونشر أقوال أهل العلم وأئمة الدين بكل وسيلة.
- السعى الحثيث لإيجاد مساحة كبيرة لوسائل الإعلام لنشر مثل هذه الأبحاث ونوعياتها حتى تصل إلى السواد الأعظم من الأمة ولاتظل حبيسة الأوراق والمجلدات.
- التواصل مع المؤسسات الدعوية الحكومية وغيرها فى البلاد وخارجها لتُدرَس أقوال أهل العلم وأئمة الدين فى هذه القضية.
- الإكثار من الملصقات والإعلانات التى تحتوى على أقوال أهل العلم فى هذا الشأن.
- التكرار الدائم على ألسنة الخطباء والمحاضرين لأقوال أهل العلم فى هذا الشأن حتى تستقر فى أذهان أفراد الأمة.

العمل بكل وسيلة على تبغيض إطلاق حكم التكفير عند الناس وعلى إبعادهم وتحذيرهم من ذلك.

شروط التكفير في الفقه الإسلامي

محمد بن مرعي علي الحارثي

تناول الباحث في دراسته شروط التكفير، فاستهلَّ بحثه ببيان معنى التكفير، والعلاقة بين الحكم بالتكفير والردة، وعِظْم التكفير ، والفرق بين التكفير المطلق وتكفير المعين، وبيان أن المقصود في البحث هو تكفير المعين، ثم استعرض شروط التكفير، المتعلقة بمن يصدر عنه الحكم بالتكفير،و الشروط المتعلقة بالمحكوم عليه بالتكفير ؛ ثم ختم بحثه بذكر أهم النتائج والتوصيات.

التكفير: ماهيته وأحكامه
-دراسة شرعية-

د. محمد سعدي أحمد حسانين

تناول الباحث في هذه الدراسة موضوع التكفير: ماهيته وأحكامه، دراسة شرعية، بهدف تجلية بيان الحكم الشرعي في هذه القضية؛ مع بيان أصول واعتقاد أهل السنة والجماعة فيه؛ حيث إن التكفير حكمٌ شرعي من أحكام ديننا الحنيف له أسبابه وضوابطه وشروطه وموانعه وآثاره، لا يصح أبداً مجاوزة الحد فيه، ثم انتقل إلى بيان خطورة التكفير.

ضوابط التكفير في ضوء السنة النبوية

د.نوال بنت عبدالعزيز العيد

تناولت الباحثة في هذه الدراسة موضوع "ضوابط التكفير في ضوء السنة النبوية"؛ إسهاماً منها في تناول هذه القضية تناولاً تأصيلياً من خلال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد اشتمل هذا البحث على تعريف الكفر لغةً واصطلاحاً، والإشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروج الخوارج، وموقف المسلمين منهم، ثم انتقلت إلى بيان ضوابط عامة في التكفير في ضوء السنة النبوية، وضوابط تكفير المعين في ضوء السنة النبوية(الشروط والموانع)، وانتهت إلى أهم النتائج والتوصيات.

خطورة ظاهرة التكفير

د. أحمد عبد الكريم شوكه الكبيسي

تناول الباحث في هذه الدراسة ظاهرة التكفير، وآثارها ، وكشف زيغها وأباطيلها ، مع بيان خطورته

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي في التعرُّف على ظاهرة التكفير ، ومحاولة إبراز مفاسد هذه الظاهرة وعَلاقتها بالتفجيرات وتأثيرهما في الفساد ، فضلاً عن أثر الغلو التكفيري على التصورات الفكرية والفروع الفقهية ، ثم ختم بحثه بجمله النتائج والتوصيات.

حقيقة الكفر والتكفير

عند علماء السلف

د. حسن بن علي العواجي

أستاذ مساعد كلية الدعوة وأصول الدين قسم العقيدة

خلص الباحث في دراسته إلى أن الكفر والتكفير لهما معانٍ مختلفة، لا يجوز أن يحمل بعضها على بعض إلا بتفصيل وبيان، وقرائن وضوابط، و أنه لابد أن يُعلم أن ألفاظ الكفر والتكفير في الكتاب والسنة قد تعني الكفر الاعتقادي المخرج من الملة، وقد تعني الكفر العملي الذي لا يخرج من الملة، ولا يدرك ذلك إلا الراسخون في العلم، وأن عدم التفريق بينهما كان سبباً في انتشار القتل بين المسلمين في كثير من البلاد، و أن الحكم بالردة يعني الحكم بالكفر الاعتقادي بخلاف الحكم بالكفر فقد يعنيه وقد يعني الحكم بالكفر العملي فلابد من التفريق بينهما، و أوضح الباحث أن حمل الكفر في النصوص على الكفر الاعتقادي فحسب قد سبب الشقاق بين المسلمين، فتكونت بسببه الأحزاب والفرق التي يكفر بعضها بعضاً ويقتل بعضها بعضاً.

وقرر الباحث أن من المكفرات الاعتقادية ما قد تكتنفها أسبابٌ كالجهل أو التأويل أو التقليد، فلا يحكم على صاحبها بالكفر إلا إذا تحققت فيه شروط التكفير وانتفت موانعه، و أن من المكفرات العملية ما قد تكتنفها مقاصد كالاعتقاد أو الاستهزاء أو التعمد أو العناد فتكون مكفرات اعتقادية إذا تحققت شروط التكفير وانتفت موانعه.

وخلص في ختام بحثه إلى أن من المسائل المهمة التي لابد من العلم بها أن التكفير لشخص قد يكون الحكم به موافقاً لما عند الله، فيكون الحكم عليه بالكفر عند الله وعند الناس، وقد يكون عند الله ليس كذلك لتوبة أحدثها بينه وبين الله، فيكون الحكم عليه بالكفر من الناس حسب الظاهر وأمر باطنه إلى الله تعالى.

درء التكفير بالشبهات

د. محمد المدني بوساق
الأستاذ المشارك بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

تناول الباحث في هذه الدراسة موضوع درء التكفير بالشبهات، وبدأ بتعريف لمفردات العنوان، ثم تناول بيان خطورة التكفير والتنفير منه وأورد النصوص الصحيحة الصريحة التي تدل على قبحه وخطورته وتحذر وتنفر منه، لما يترتب عليه من فساد عظيم وشر مستطير، ثم عرض منهج العلماء في درء التكفير بالشبهات

مثل إمام السنة أحمد بن حنبل وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم، من شيوخ المدرسة السلفية، حيث إن منهجهم في درء التكفير بالشبهات هو منهج سائر علماء السنة والجماعة بمختلف مدارسهم.

ثم خلص إلى أن أهل العلم مجمعون قطعاً على درء تكفير المعين بالشبهات مهما كان سبب التكفير صريحاً وواضحاً والشبهة خفية وضعيفة، فما دام صاحب الشبهة مقبلا على الإسلام، فارا من الكفر، فلا أحد من أهل العلم الراخسين يكفره بقول أو فعل اشتبه عليه أو جهله، ونحو ذلك، ويرى الباحث أنه لا سبيل إلى تكفير المعين إلا بناء على حكم قضائي بات ونهائي، تصدره جهة قضائية، بعد التثبت والبيان والاستتابة، وغير ذلك من الضمانات الموضوعية والإجرائية، على أن يكون تحريك دعوى الاتهام بالكفر من جهة الادعاء العام أو النيابة العامة، ثم ختم هذه الدراسة بمبحث تجريم التكفير لما فيه من طعن في معتقد الفرد، وقد يكون عند الكثير أشد من الطعن في عرضه ونسبه.

المحور الثاني

ظاهرة التكفير : جذورها التاريخية والعقدية والفكرية

الجذور الفكرية لظاهرة التكفير عند المسلمين

د. أبو بكر محمد زكريا

إن التكفير حكم شرعي لا يجوز الإقدام عليه إلا بدليل من الكتاب والسنة، فينبغي العناية به عناية فائقة، كما أن للتكفير أحكاماً وتبعات، والتي تتطلب من المسلم أن لا يقدم عليه إلا بدليل واضح وبرهان قاطع لا شبهة فيه، فاعتنى العلماء به قديماً وحديثاً حيث حددوا للتكفير شروطاً وموانع، وقالوا لا ينبغي الإقدام على التكفير إلا من وجد عنده شروط التكفير وانتفى عنه الموانع، ولهذا كله نرى أهل الحق أنهم لا يحكمون على أحد من أهل القبلة بالكفر إلا بعد أن يُبيَّن له ويوجه إلى الحق بالدليل وبالتبيين وإزالة الشبه، ولا يكفرون الناس بالكبائر، ولا يحمّلون الآيات القرآنية على غير محملها، ولا يرون الخروج على أئمة المسلمين، ولا يقدمون على تكفير المخالف.

وإذا نظرنا في الجذور الفكرية لظاهرة التكفير لدى المسلمين، فإننا نلاحظ بوادره قديماً عند الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه، كما نرى ذلك عند المعتزلة القدرية والشيعة الرافضة بحجج واهية لا تسمن ولا تغني من جوع.

وأما الجذور الفكرية الحديثة لظاهرة التكفير لدى المسلمين، فإن هناك بعض الجماعات والأحزاب تتبنى بعض الأفكار المخالفة للكتاب والسنة ومنهج سلف هذه الأمة هي بدورها أثرت في إنماء الفكر التكفيري لدى بعض شباب هذه الأمة. وهذا البحث عالج هذه القضية على الإجمال.

جذور ظاهرة التكفير في الأديان الكتابية
دراسة عقدية وتاريخية

د. سعيد محمد حسين معلوي

هذا البحث يلقي الضوء على ظاهرة التكفير عند اليهود والنصارى وجذورها في هاتين الملتين، وقد تحدث الباحث بداية عن معنى التكفير لغة واصطلاحاً، وعن المراد بأهل الكتاب وبين أن المراد بهم اليهود والنصارى. ثم تطرق الباحث إلى ظاهرة التكفير عند اليهود، وذكر أنها تقوم على عقيدة رئيسة من عقائدهم وهي عقيدة الشعب المختار، في ضوء تعاليم التوراة المحرفة، وتعاليم التلمود المضلِّلة، وذكر الباحث تكفير اليهود للأنبياء عليهم السلام، وللأمم قاطبة من غير اليهود. ثم تطرق إلى ظاهرة التكفير وجذورها عند النصارى، وبين أن اختلافهم في طبيعة المسيح كان له دوره الكبير في نشأة ظاهرة التكفير في ديانتهم، كما بين الباحث تنوع مصطلحات التكفير عند النصارى، ثم ذكر أمثلة لظاهرة التكفير في تاريخ الديانة النصرانية، كما بين الآثار المترتبة على ظاهرة التكفير عند النصارى، والتي لا تزال إلى يومنا هذا.

ظاهرة التكفير في الأمم الأخرى

مآلات التكفير في المسيحية

د. عادل محمد أحمد سليمان

ان ظاهرة التكفير داخل الدين الواحد أو بين معتقدي الأديان الأخرى ليست جديدة انما هي قديمة قدم الاديان ، فهي تعتمد اساسا على تأويل النصوص و المصطلحات الدينية لمصلحة وجهة نظر معينة. ولكن نجد أن الديانة اليهودية و المسيحية لم يستعملا كلمة تكفير انما كانت الكلمة المستعملة كلمة هرطقة وهي تؤدي نفس المعنى، باعتبار أن المهرطق صاحب مذهب منحرف خارج عن الطريق القويم.

وظيفة الكاهن في الاساس هي احتكار المعرفة الدينية وهذا يجعل من السهل على الكاهن اتهام من يشاء بالهرطقة. و أخذ هذا المفهوم سلطة مطلقة في القرون الوسطي اذ اصبح الكهنوت في حد ذاته سلطة سياسية ، والحكم الذي يصدره الكاهن علي أي فرد بالهرطقة قد يؤدي به الى الطرد أو التعذيب أو السجن أو المطاردة أو القتل. وقد انتهى ذلك بدفع الكنيسة لتأسيس إدارة استئصال الهرطقة ، وقد مثلت هذه الإدارات ذروة التعصب الديني وعدم التسامح وقد كانوا يسمون أيضا حراس الرب.وقد كان للتحالف

الذي ينشأ بين الامبراطور و البابا دور كبير في تحويل العقيدة المسيحية الى دكتاتورية يكون قرار التكفير ولو صدر من أي جهة معرضا الشخص للقتل في ظل تحالف الدولة والكنيسة. كل هذه العوامل الدينية والسياسية مهدت لولادة حركة الإصلاح الديني في نهاية العصور الوسطى والتي دعت الي بناء كنائس مستقلة عن الكنيسة الكاثوليكية في روما و الانفصال عن امبراطورية العصور الوسطي. وعلى الرغم من ذلك فإن عدم التسامح ظل ملازما للمسيحية حتى يومنا هذا.

ثم قرر الباحث إن الحرية والتسامح الذان صبغا الحياة العامة في الدول المسيحية هو نتاج للحداثة وتبني العلمانية.

الجذور الفكرية التاريخية لداء التكفير ودواؤه: خبرة صدر الإسلام

أ.د. السيد محمد السيد عمر
أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان
وأستاذ ورئيس قسم العلوم السياسية بجامعة العلوم التطبيقية بالبحرين

تصدى الصحابة رضوان الله عليهم لداء التكفير، وابتكروا التشخيص الأصح والمعالجة الأكثر شرعية وانضباطا وبعد نظر، لكافة أنماطه وتمظهراته. وحددوا نواته ومنبته، وبينوا القواعد الرئيسة للمعالجة العادلة والرحيمة له. وانطلاقا من تربيتهم وتعلمهم المباشر على يد النبي عليه الصلاة والسلام، أهدوا إلينا خبرة فريدة لا تبارى، ذات أبعاد أربعة : تصنيف الأنماط الرئيسة والأنماط الفرعية لذلك الداء، وبيان مدى الإجراء التصحيحي لكل منها، وتعزيز مناعة الأمة وقدرتها على التعافي في مواجهة الزيغ سالف الذكر، والمساعدة على تعافي وخلاص من أصيب به من أفراد وجماعات وطوائف. وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف ثلاثي الأبعاد : تسليط الضوء على خريطة تلك الخبرة، واستعادتها من ذاكرة أمتنا الإسلامية، إلى وعينا المعاصر بغية إعادة تفعيلها بوصفها الوصف والوصفة المختبرين والشرعيين القابلين للحياة. وتسلط هذه الأطروحة الضوء على حقيقة أن فيروس هذا المرض

نبع في الماضي والحاضر من سوء تأويل ومحاكاة لأساطير ومعتقدات ضالة موروثة . وكان المصابون به ولايزالون مجرد حفنة هامشية. أما السواد الأعظم من الأمة الوسط فكانت ولاتزال محصنة من هذا الداء. ومع ذلك فإن البشرية في حاجة ماسة لصيغة فعالة لتهميش القابلية للإصابة به.

وتتكون الدراسة من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة. تحددالمقدمة حدود الدراسة ومنهجها وتقسيمها. أما المبحث الأول فيبين خريطة أنماط ظاهرة التكفير في صدر الإسلام ممثلة في ثلثة انماط من الردة، فضلا عن منتحلي التشيع والخوارج. ويتناول المبحث الثاني مؤشرات الوصف ووصفة العلاج التي قدمها الصحابة لكل منها.وتؤكد الخاتمة على ثبات طبيعة تلك الظاهرة وجذورها وأسبابها. و تخلص، من ثم، إلى أن خبرة الصحابة في هذا الصدد ذات قيمة لا حدود لها، وإن الاقتراب الأوفق والأقدر على البقاء هو إحياؤها ومحاكاتها.

الجذور التاريخية للتكفير- المعتزلة نموذجا

دراسة تاريخية (١٩٨-٢٤٧هـ/٨١٣-٨٦١م)

د.فتحي يوسف الشواورة

تناول الباحث في هذه الدراسة مدرسة المعتزلة كإحدى المدارس الفكرية التي تبنت تكفير الآخر، وهي دراسة تاريخية تركزت في كل جوانبها على التطور التاريخي لهذه المدرسة، منذ نشأتها في مطلع القرن الثاني الهجري وحتى سقوطها السياسي في آخر النصف الأول من القرن الثالث الهجري، حيث بينت التطور التاريخي للمعتزلة من حيث التسمية والنشأة التاريخية لها والأصول الخمسة ونفوذها، وتعاظم هذا النفوذ، ومن ثم عالج سقوط مذهب الاعتزال سياسياً في عهد الخليفة المتوكل على الله، والإجراءات التي قام بها هذا الخليفة في ذلك السياق.

وقد أبرزت هذه الدراسة دور علماء الحديث والفقهاء من أهل السنة في التصدي لخصومهم المعتزلة بالطرق السلمية، وبينت صبرهم وتصميمهم وصلابتهم في المقاومة السلمية، حتى أظهرهم الله تعالى على خصومهم.

وهذه الدراسة جاءت في جميع جوانبها تاريخية ،-حيث تم ترك تنظير المعتزلة ونظرية الاعتزال للمختصين بالعقيدة والفكر الإسلامي- إذ تم تسليط الضوء على التطبيق العملي للمعتزلة سياسيا عندما تبنى الخلفاء العباسيين لمذهب الاعتزال.

الجذور التاريخية لظاهرة التكفير عند الخوارج

النشأة – التطور – الآثار

أ.د محمد عيسى الحريري
أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية
العميد الأسبق لكلية الآداب جامعة المنصورة
عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
والأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب

يمثل فكر الخوارج ظاهرة سياسية ودينية لها خطرها الكبير علي المجتمعات الإسلامية، حيث تبنت جماعات الخوارج فقهاً خاصاً بها يعتمد علي مجموعة من القواعد الأساسية أخطرها التكفير للمخالفين لها. وتناولت هذه الدراسة تعريفاً بالتكفير لغة واصطلاحاً، وكذلك نشأة ظاهرة التكفير عند الخوارج، وتطور هذه الظاهرة عندهم، وما طرأ على الخوارج من انقسام إلى فرق مختلفة، ثم تناولت هذه الدراسة أثر ظاهرة التكفير عند الخوارج على ما ظهر في الآونة الأخيرة من جماعات وتنظيمات اعتنقت فكر الخوارج التكفيري، وهذه الجماعات والتنظيمات يحدوها أمل الوصول إلي الحكم، ويدفعها إلى ذلك حب الزعامة، وتسترت هذه الجماعات لتحقيق أهدافها خلف أهداف ظاهرة، كتحقيق العدالة، أو تحرير الأرض، أو مقاومة الظلم، أوطرد المستعمر، واستحلوا من أجل ذلك كل الوسائل للوصول ألي أهدافهم في الحكم

والزعامة، و لذلك استخدموا أبشع وسائل الإرهاب النفسي والإخافة للمخالفين لهم فحكموا عليهم بالكفر.

وأبرزت هذه الدراسة أن هذه الجماعات والتنظيمات منتشرة في بلدان العالم الإسلامي تحت مسميات مختلفة، ومن هذه الجماعات، تنظيم القاعدة، جماعة التكفير والهجرة، جماعة الجهاد، وجماعات أخرى، وإذا نظرنا إلي هذه الجماعات وجدنا أن قاعدة التكفير للحكام والمحكومين هي القاسم المشترك عندهم جميعاً، ولذلك كان مسلكهم هو التطرف والإرهاب و القتل. عليه سنشعر بكثير من الأسى لما تضمنته أفكارهم من انحراف عن مبادئ الإسلام وتعاليمه السمحة التي جاء بها القرآن الكريم وسنة رسول الله ﷺ .

الجذور والمظاهر العقدية للتكفير في النصرانية

د.محمد عبد الحليم بيشي
جامعة الجزائر

تشكل مفردات التكفير والهرطقة والتجديف والانشقاق مفاصل هامة في قراءة التطور التاريخي للكنائس النصرانية التي تناسلت من رحم المجامع المسكونية، أو التي انشقت عن الكنيسة الأم.تلك المفردات التي طبعت الحياة الدينية في أوروبا بطابع العنف والحروب الدينية المستمرة.

وقد انعكس ذلك على تشريعات الزواج والميراث والدفن مما يجعل الباحث يحكم بوجود ديانات متصارعة داخل النصرانية، وهو ما أدى إلى نتيجة سلبية لموقع الدين حديثا، حيث انتصرت العلمانية على دين لم يجلب لأهله غير الحرب وفقدان السلم الاجتماعي.

إن هذه النتيجة المفجعة لتحييد الدين وحلول العلمانية والإلحاد لم تأت هباء، وإنما هي تراكمات عصور الإيمان النصرانية التي لم تعرف سبلا للحوار إلا بمحاكم التفتيش وأعواد المشانق لكل من خرج من تعاليم الكنيسة أو انتقد الكتاب المقدس.

إن الباحث الجاد يدرك صدق النتيجة من صدق المقدمات، فالمتأمل في النصوص الدينية المتداولة التي تعطي العصمة لباباوات روما

والقداسة لمقررات المجامع المسكونية و الأحقية لقرارات التكفير الفردي والجماعي يخرج بنتيجة علمية تقول بأن تاريخ النصرانية هو تاريخ التكفير.

أما الحوار والقبول بالآخر فلم يكن إلا بضغط من العلمانية، إنه سيجد مصداق ذلك في تعامل الكنيسة مع الطوائف المنشقة عنها، وفي موقفها من الموحدين و نقاد الكتاب المقدس ورواد البحث العلمي وحملة فلسفة ابن رشد، وأخيرا مع المسلمين.

وسيقف موقف المتحقق إذا قرأ بإمعان الحروب الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت والأرثدوكس.

وتتأكد المقولة عندما يرى بوضوح نتائجها في سقوط الكنيسة وتراجع الإيمان وشيوع الإلحاد، وأخيرا عندما يرى المنظومة الحقوقية المعاصرة قد تصدرتها مبادئ الحريات.وكأن التاريخ المظلم للنصرانية قد شكل هاجسا لا شرطيا وواقعا شرطيا لوجود الإنسان الأوربي الذي يسوق العالم بعصاه نحو ما يراه حضارة تضمن السلامة لبني البشرية.

الجذور التاريخية لظاهرة التكفير عند المسلمين

د. رشيد بن حسن محمد علي
الأستاذ المشارك بجامعة الملك خالد
كلية الشريعة وأصول الدين، أبها

قرر الباحث في دراسته أن التكفير غير المنضبط بضوابط الشرع الحنيف ظاهرة قديمة نشأت أول ما نشأت في فجر الإسلام على يد الخوارج الذين كفروا أهل القبلة بالذنوب أو بما يرونه من الذنوب، واستحلوا لذلك دماء المسلمين ،ثم وافقهم في الجرأة على التكفير الرافضة حيث كفروا أبا بكر وعمر وعثمان وعامة المهاجرين والأنصار ، وكفروا جماهير أمة الإسلام من المتقدمين والمتأخرين ، ورجح أن أصل نشأة الخوارج حدث على عهد النبي ﷺ على يد ذي الخويصرة (حرقوص بن زهير السعدي) غير أن الخوارج لم يظهروا في صورة جماعة واضحة المعالم إلا بعد حادثة التحكيم لأسباب نقموها افتراءاً على علي رضي الله عنه ، كما رجح أن التشيع مرّ بمراحل في نشأته وتطوره وأن الأقرب إلى الصواب أن المنحرف منه إنما نشأ في أواخر عهد عثمان رضي الله عنه وعلى وجه أدق بسبب ما أحدثه عبدالله بن سبأ اليهودي حيث كان أول من أظهر الطعن على الخلفاء الثلاثة ، وعدّهم مغتصبين للخلافة وأول من نادى بقداسة علي رضي الله عنه ، وقال بفكرة الوصاية وأول من قال بالرجعة .

السيناريوهات المحتملة لمستقبل ظاهرة التكفير
ورقة عمل استشرافية

د. علاء عبد الحفيظ محمد

تهدف الورقة إلى تحديد أهم السيناريوهات المحتملة لمستقبل ظاهرة التكفير والنتائج التي قد تؤدي إليها، وكيفية التعامل مع كل سيناريو منها، وتقديم عدد من المقترحات للتصدي لتلك الظاهرة، وذلك من خلال مدخل تحليلي، تناول فيه أهم الأحداث التي شهدها العقدان الماضيان، وكان لها تأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على ظاهرة التكفير، باعتبار تلك الأحداث مفتاحاً مهماً في استقراء طبيعة التحولات المتوقعة خلال السنوات القادمة، ورسم اتجاهاتها العامة، ثم استشرف التحولات الممكن حدوثها بشأن مستقبل ظاهرة التكفير، من خلال تحديد السيناريوهات الرئيسة المحتمل حدوثها، حيث تم وصف كل سيناريو من تلك السيناريوهات، وتوضيح محدداتها وشروط تحققها، وانعكاسات السيناريو وآثاره.

الجذور التاريخية لظاهرة التكفير عند المسلمين

ناصر محمدي محمد جاد
باحث دكتوراه
كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

يرى الباحث أن نشأة فكر التكفير كان قبل انقراض عصر الصحابة، وقد حمله هذا الرأي على مناقشة فكرة الحكم على الصحابة من خلال روايات التاريخ و ذلك لأن الصحابة هم خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم، و لأنه قد يربط بعض منحرفي التفكير وسوء الظن بالصحابة بين بروز الظاهرة، وما حدث بين جيش الشام والعراق في صفين، و لإيراد بعض المصادر التاريخية بعض الروايات التي تُظهر بعضَ الصحابة، وكأنهم مخادعون، وأظهرتِ البعض في صورة الغافل، فجاء من اعتمد على هذه الروايات وكأنها مسلمات، فأساء الظن ببعض الصحابة، وبني عليها أمورًا عقدية.

ثم تحدث الباحث عن ظروف نشأة ظاهرة التكفير في التاريخ الإسلامي، و تطورها وأهم الآراء التكفيرية، و عن صلة التكفير في العصر الحاضر بالتكفير في العصور الماضية.

المحور الثالث

الأسباب المؤدية لظاهرة التكفير

دور وسائل الإعلام في الترويج للأفكار التكفيرية

د. رضا عبد الواجد أمين

عميد كلية الآداب، جامعة المملكة،

مملكة البحرين

خلص الباحث في هذه الدراسة الى أنه مع تعدد أشكال وسائل الاتصال وتطورها تطورا كبيرا في المرحلة الراهنة، وجه اليها الاتهام بأنها مسئولة عن انتشار ثقافة التكفير، وذلك لأسباب كثيرة قد يكون منها غياب أو نقص الكفاءات المهنية القادرة على توجيه المجتمع وطرح قضاياه بموضوعية وحرفية، وقد يكون منها أيضا سهولة الحصول على منبر إعلامي لنشر الأفكار التكفيرية في القرية الإعلامية الصغيرة التي تنبأ بها عالم الاتصال الكندي الشهير (مارشال ماكلوهان) بفعل الثورة المعرفية وانفجار المعلومات وظهور شبكة الإنترنت.

وخلصت الدراسة إلى ضرورة التصدي للآراء التكفيرية التي تبث أو تنشر عبر وسائل الإعلام من خلال توضيح المفاهيم، والمواجهة الفكرية التي تعتمد على الحوار والإقناع المعتمد على الأسس المنطقية والعلمية وإنشاء هيئة رصد إعلامية يتفق المسلمون على إنشائها، تكون تابعة لإحدى المنظمات الإسلامية ذات النشاط العالمي مثل رابطة العالم الإسلامي، لتسجل آراء التكفيريين، وتحيلها إلى المتخصصين للرد السريع على هذه الأفكار قبل أن تنتشر، ويستفحل خطرها على المجتمع المسلم.

الأسباب الفكرية المؤدية لظاهرة التكفير

مسيكة بنت عاصم القريوتي

قامت الباحثة بدراسة أسباب ظاهرة التكفير الباطل بتقسيم البحث إلى تمهيد وأربعة مباحث، وخاتمة، أما التمهيد: فجعله في مطلبين:

المطلب الأول: في تعريف التكفير، وقد تناول الباحث فيه مصطلح التكفير وبين أنه النسبة إلى الكفر الأكبر.

المطلب الثاني: في خطر التكفير حيث أكد الباحث على خطورة التكفير وما يترتب عليه من أمور.

وأما المبحث الأول: فتناول الجهل، والأسباب المفضية إلى الجهل لدى من كفر بالباطل، وبين كيف كان الجهل سبباً في التكفير الجائر مع التمثيل.

وأما المبحث الثاني: فهو اتّباع الهوى، عرف الباحث فيه الهوى وذكر خطورته، وكيف كان الهوى سبباً في التكفير الجائر مع التمثيل.

وأما المبحث الثالث: فهو التأويل الفاسد، أشار الباحث فيه إلى المقصود من التأويل الفاسد وكيف كان التأويل الفاسد سبباً في التكفير الجائر مع التمثيل.

وأما المبحث الرابع: فهو مخالطة الجماعات المنحرفة والتلقي عن أصحابها، أوضح الباحث خطورة التلقي عن الجماعات المنحرفة لا سيما في مسائل الأسماء والأحكام، وكيف كان هذا الأمر سبباً في التكفير الجائر مع التمثيل.

ثم الخاتمة والتي ذكرت فيها الباحثة فيها أهم النتائج التي توصل إليها من خلال البحث.

الأسباب المؤدية لظاهرة التكفير

د. منال سليم رويفد الصاعدي

تناول الباحث في دراسته جملة من الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التكفير، ومنها :

الأسباب الناشئة عن الجهل، و الأسباب الناشئة عن إتباع الهوى، و الأسباب الناشئة عن التأويل الخاطئ، والأسباب الناشئة عن مخالطة الجماعات المنحرفة والتلقي عنهم.

الأسباب الفكرية للتكفير

الجهل بالدين واتّباع الهوى، التأويل الخاطئ

مخالطة الجماعات المنحرفة والتلقي عنهم

د. علي يعقوب

أستاذ بالجامعة الإسلامية بالنيجر

التكفير ظاهرة تستحق التوقف والتأمل والدراسة ؛ لمعرفة أسبابها ودوافعها ونتائجها على الفرد والمجتمع المعاصر، ولا يخفى على أحد أن أسباب تطرف العديد من الجماعات الإسلامية التي تكفر كل من لا ينتمي إليها حكومة وشعبا كثيرة، ومنها: الجهل بحقيقة الإسلام واتّباع الهوى، والتأويل الخاطئ لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، وسوء فهمها، والمخالطة لحاملي الأفكار المنحرفة ، وعدم التلقي من العلماء الفاهمين فهما صحيحا للكتاب والسنة والاعتماد على الآراء والنظريات ، وكان نتيجة ذلك التطرف في الفكر تكفير الناس ، وإخراجهم من الملة واستحلال دمائهم ، بناء على الباطل.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث : المبحث الأول : يتمحور حول خطورة الجهل بالدين واتّباع الهوى. المبحث الثاني التأويل الخاطئ للنصوص : وتناولنا فيه: أهم ما أوقع بعض المسلمين في فتنة التكفير ، وهو الفهم الخاطئ لبعض النصوص الشرعية والجهل

بدلالاتها الصحيحة. المبحث الثالث : مخالطة الجماعة المنحرفة والتلقي عنهم : وذكرنا فيه أهمية تلقي العلم على أيدي العلماء الربانيين ، وقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى النتائج الآتية:

١ – أن الجهل واتّباع الهوى من الأسباب الفكرية لانحراف جماعة التكفير، عن المنهج الصحيح.

٢. أن التأويل الخاطئ للنصوص الشرعية وراء انحراف جماعة التكفير.

٣. أن عدم التلقي من العلماء الراسخين من أسباب الانحراف.

٤. أن إهمال التربية الأسرية والمدرسية من أسباب انحراف الشباب.

٥. عدم اختيار الأصدقاء الصالحين للأبناء من أسباب الانحراف لدي الشباب.

٦. أن الحوار مع المنحرفين يؤدي إلى هدايتهم ورجوعهم عن الانحراف.

الأسباب الفكرية للتكفير

(الجهل– اتّباع الهوى – التأويل الخاطئ – مخالطة الجماعات المنحرفة والتلقي عنهم).

د.عفاف بنت حسن بن محمد مختار

أستاذ مساعد – تخصص : عقيدة ومذاهب

معاصرة – جامعة الملك عبدالعزيز.

يتكون البحث الماثل من مقدمة وفصل واحد وخاتمة وفهرس.

المقدمة : تناولت فيها الباحثة أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهدافه ومنهجه.

الفصل الأول : وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : تناولت الباحثة الأسباب المتعلقة بالجهل المؤدية للتكفير، وفيه ثمانية مطالب تبين الأسباب الداعية إلى التكفير :

الأول :الجهل بالوحي وبالعقل السليم، و الثاني : الجهل بمنهج السلف الصالح ،والثالث : الجهل بدلالات النصوص وأسباب النزول،والرابع : الجهل بالسنن الربانية ،والخامس: الجهل بحقيقة الإيمان، والسادس: الجهل بمراتب الأحكام والناس، والسابع: الجهل باللغة العربية ، والثامن: الجهل بالتاريخ.

أما المبحث الثاني : فتناول الأسباب المتعلقة بالهوى والتي تؤدي إلى التكفير، وفيه أربعة مطالب: أولاها : أن الغلاة يظنون أنهم على حق في الضلال، ثانيها : أن المكفرين يتبعون المتشابه من النصوص فيزيد غلوهم، ثالثها : أن الغلاة يجتهدون في الأمور العقدية وهم ليسوا من

أهلها ، رابعها : أن الغلاة يعتمدون في تلقي العقيدة على الرؤى والأحلام.

أما المبحث الثالث : فتناول الأسباب المتعلقة بالتأويل الخاطئ الذي يؤدي إلى التكفير والتبديع، وفيه أربعة مطالب: الأول : أن الخلل في منهج الاستدلال من أهم الأسباب، والثاني : أن من ديدن المكفرين تحريف الأدلة عن مواضعها فيزداد التكفير عندهم، والثالث: أن الغلاة يتعلقون بالآراء المجملة دون الرجوع إلى باقي الأدلة، والرابع : أن المكفرين لا يجمعون بين الأدلة فيزداد الغلو لديهم.

أما المبحث الرابع: فتناول الأسباب المتعلقة بمخالطة أهل الأهواء والتلقي عنهم، وفيه سبعة مطالب : الأول : أن المكفرين يعرضون عن العلماء الربانيين، ولا يتلقون منهم العلم، والثاني : أن من أسباب التكفير غياب دور العلماءالربانيين، والثالث: أن المكفرين لا يلتزمون بالشورى والنصيحة فيقعون في الأخطاء الفادحة، والرابع : وسائل التوجيه والتأثير المفسدة في المجتمع فيزداد الغلو، والخامس: أن المكفرين يخالطون أهل الأهواء فيتمادون في التكفير والتبديع، والسادس :أن الغلاة يهجرون مجالس العلماء فيقعون في التكفير، والسابع: أن المكفرين يتتلمذون على الأصاغر ويتلقون عنهم فيزيد الغلو عندهم.

وفي الخاتمة : لخصت الباحثة أهم النتائج والفوائد من هذا البحث . أما التوصية المهمة فهي أن المواجهة الفكرية (العلمية) للتكفير والتبديع لا تقل أهمية عن المواجهة الأمنية، بل هي أشمل وأعم، والفكر الضال يواجه بالفكر الصحيح.

الأسباب الفكرية لظاهرة التّكفير

د. حنان بنت محمد بن حسين جستنيه
جامعة أم القرى

إنَّ التَّكفير في الفكر المعاصر عند كثير من النَّاس لمْ يعد أمرًا شرعيًّا مضبوطًا بضوابط العلم وأصوله، بل أصبح ظاهرة سلبية، أُخرجت عن مفهومها الشَّرعي، وترتب على ذلك التَّساهل في إطلاق الحكم بالكفر والرِّدة ، وقد تناولت الباحثة في بحثها

أهم الأسباب الفكرية لظاهرة التَّكفير، وخلصت الى نتائج ،من أهمها :

إنَّ من أقوى أسباب التَّكفير وبواعثه التَّطرف بالأخذ بقول واحد، والتَّعصب للرأي، وتجاهل أصول مناقشة القضايا الخلافيَّة وقواعدها، مع غياب المرجعية الشَّرعية، والاعتماد في استصدار الأحكام على من ليس أهلًا لذلك، مع الميل دائمًا إلى التَّضييق والتَّشديد، وتوسيع دائرة المحرمات، ثم ختمت بحثها بجملة من التوصيات

منها : الدَّعوة لمعالجة ظاهرة التَّكفير في المجتمعات الإسلاميَّة عن طريق المواجهة الفكرية لمعتقدات الجماعات التَّكفيرية والمتطرفة وأفكارها، بجهود تنظمها الأمة، ومؤسسات المجتمع المختلفة؛ للعمل على إزالة جذور الفكر التَّكفيري.

ويتمثل الدور الفاعل لمؤسسات التَّعليم العالي – باعتبارها أهم مراكز الإعداد الفكري والتَّربوي في المجتمع – في تحديد الطُّرق المثلى والمسارات العلميَّة الحديثة للتربية وإعداد المناهج، والعمل كمؤسسات استراتيجيَّة تُعْنَى بدراسة مشاكل المجتمع وتقويمها، وتحديد نقاط ضعف المجتمع وقوته، وإيجاد الحلول البديلة المناسبة، وطرح الآراء والأفكار لخدمة المجتمع وتطوره، بالإضافة إلى مواكبة العلم والتَّطور الحاصل عالميًّا.

دور العوامل الفكرية في تشكيل العقلية التكفيرية

أ.د. محمد زرمان

يعالج هذا البحث دور العوامل الفكرية في تشكيل العقلية التكفيرية التي تدين بها الجماعات المتطرفة التي انتشرت في طول البلاد الإسلامية وعرضها ،وقرر الباحث أن انتشار الفكر التكفيري في العالم الإسلامي بدأ على يد الخوارج ، واستمر الى عصرنا الحالي.

وأوضح الباحث أن ظاهرة التكفير ليست وليدة الصدفة والفراغ بل هي نتيجة أسباب متشابكة منها الفكرية والتربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، وأن العوامل الفكرية هي أسها ، ومن أهم العوامل الفكرية المساهمة في صياغة العقل التكفيري : الجهل بالدين، والقراءة الحرفية الظاهرية للنصوص، والتأويل الخاطئ لنصوص الدين، والاقتداء بالمشيخة المنحرفة، والتمركز حول الذات، وإقصاء الآخر،والتعالم وادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة،واعتماد منطق الثنائية والانغلاق الفكري.

كما تناول الباحث بعض العوامل التي تصنع الفكر السليم المستنير الذي يواجه بقوة الحجة الفكر التكفيري المنحرف بعيدا عن العنف، ومنها الفهم الصحيح للدين والقراءة المقاصدية للنصوص وتلقي العلم من المشايخ الثقات والإقرار بحق الاختلاف والتزام الوسطية والاعتدال.

تكوين الاتجاهات التعصبية والتكفير، أية علاقة؟

أ.د. العربي فرحاتي

تناول الباحث في هذه الدراسة ظاهرة التكفير، كظاهرة نشأت أصلاً داخل الفكر الديني وحقوله المعرفية، صاحبت المعرفة الدينية في كل العقائد التي عرفتها البشرية، وتأسيساً عليها كظاهرة انقسم الناس منذ القديم إلى مؤمنين وكافرين، وتتعلق بموقف يصدر عن فرد أو جماعة أو هيئة تجاه تصرف أو قول فرد آخر أو جماعة أو هيئة يقضي بانحرافه عن الدين وجحوده وإنكاره لما هو معلوم من الدين بالضرورة ويخرجه عن ملته، بناء على فهم أو تأويل وتفسير محدد لمقولات الدين ومقتضيات الإيمان، وعادة ما تكون الفتاوى أو المواقف التكفيرية ناتجة عن نسق معرفي معين وفهم خاص بالدين كمرجعية عليا قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة، وفي كلتا الحالتين هي مواقف تتبلور عند الأفراد أو الجماعات أو الهيئات عبر نمط من التربية والتنشئة الدينية على الخصوص. مما قد يؤدي هو الآخر إلى أشكال من التعصب والفهم الخاطئ لمسائل الدين .

ومن هنا تتقاطع كل من الاتجاهات التعصبية ، ومواقف التكفير، في أن الاتجاهات التعصبية ضرب من الافتتان والغرور بالعلم والمعرفة يصاحبها شعور بالحرية في المعتقد وأساليب التفكير، في حين أن التكفير هو أيضا ضرب من الافتتان بالعلم والمعرفة الدينية وامتلاك الحقيقة الكلية ، وشعور بالحرية في إطلاق وإصدار الأحكام والفتاوى، بل شعور بالواجب الديني في قول الحقيقة . وكلاهما قد يؤديا إلى جناية وكبائر في حق الناس .

وقد أوضح في هذه الدراسة هل هناك من علاقة بينهما ، وكيف تتجلى هذه العلاقة؟ وكيف يمكن تخطي سلبياتها تربوي، فبيِّن أسبابها التربوية ، وبحث الاتجاهات التكفيرية ، وما تثيره مشكلات الخلط بين حرية التفكير وحرية التكفير.عبر مقاربة سيكولوجية وسوسيولوجية ومعرفية .

الجهل بالعلم الشرعي وأثره في نشوء ظاهرة التكفير

(دراسة مقترحة لمؤتمر ظاهرة التكفير)

د. عبد الرزاق بن اسماعيل هرماس،
كلية الآداب جامعة ابن زهر المملكة المغربية

تناول الباحث الجذور الأولى لارتباط ظاهرة التفكير بغياب العلم الشرعي حيث تحدث عن بداية بدعة التكفير، و الجهالات التي قادت إليها هذه البدعة، ثم عرض امتدادات هذه الظاهرة عبر التاريخ، ثم تحدث عن أوجه غياب العلم الشرعي التي تؤدي إلى التكفير ومنها: التعلق بظواهر بعض آيات القرآن، و أخذ الأدلة مأخذ الاستظهار، والعجز عن ادراك المقاصد الشرعية، و التسور على درجة الاجتهاد ثم عقد مبحثاً لتحذير العلماء من خوض الجاهل في الأحكام أصولا وفروعا مقرراً أن أصل البدع خوض الجاهل بالعلم الشرعي في الأحكام وأن الانتصار للمذهب يتنافى مع أهلية الكلام في الأحكام وأن الكلام في أحكام الأصول لا يكون الا من جهة العلم، ثم ختم بحثه بمظاهر ارتباط التكفير حديثا بغياب العلم الشرعي والحاجة إلى ترشيده متحدثاً عن الغلو في دعوى الحاكمية، وسوء فهم قاعدة الولاء والبراء، و أسباب رواج هذه الظاهرة حديثا، و السبيل إلى ترشيد دعاة التكفير.

الجهل والهوى سببان رئيسان لظاهرة التكفير

د. عبدالله البخاري

هذا البحث يعالج سببين رئيسين يعتبران من أهم الأسباب الفكرية المؤدية لظاهرة التكفير، وهما: الجهل، واتّباع الهوى، فبسبب الجهل كَفَّر الخوارج علياً رضي الله عنه وخرجوا عليه، وبسبب الهوى رفض بعض الخوارج الرجوع إلى الحق مع أن الصواب كان واضحاً، ولم يصر على الباطل منهم إلا "من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة".

تحدث البحث عن هذين السببين معرفاً بالجهل، ومبيناً حاجة البشرية إلى العلم النافع، ولافتاً الأنظار إلى أن الجهل أصل كل فساد، وأن الجهل بآداب طلب العلم جعله غير نافع، مع بيان الأخطار المترتبة على الابتعاد عن العلماء، بذكر أمثلة توضح ذلك، ثم العلاج الذي نعالج به انتشار الجهل.

ثم عرف الهوى، وأوضح خطورته على الانسان، مع بيان تحذير الشرع منه، و أثره في ظاهرة التكفير، وكيف يسلم الانسان من اتّباعه، وأردف ذلك بوسائل علاج هذا المرض الخطير، وختم بحثه بذكر بعض النتائج والتوصيات.

عقلية التكفير وسمات شخصيته، رؤية نفسية واجتماعية

د. محمد الشامي

في محاولة منا لفهم عقلية التكفيريين وسمات شخصياتهم، وبتتبع الأحاديث الواردة فيهم نجد أنهم وصفوا فيها بنعوت مختلفة مثل: حداثة السن وقلة العقل والعلم، وأنهم يأخذون ظاهر العبادة ولا يدركون باطنها، لا يعرفون فقه الخلاف ولا يحترمون المخالف لهم بل يتطاولون عليه، لا يحترمون أو يقدرون كبراء الناس إلا من كان على مذهبهم. وبتحليل مناهجهم وأفكارهم نجد أن الذين ينتمون إلى هذا الفكر يكتسبون صفات شخصيات مرضية مختلفة مثل الشخصية السيكوباتية والبارانوية والنرجسية، وهذه الشخصية تستخدم ما يسمى بالحيل الدفاعية التي تمكنها من المحافظة على شكلها العام بدون أن تتأثر بالمؤثرات حولها ومن أشهر الحيل الدفاعية المستخدمة من طرفها: التبرير والتعميم. وهناك تصورات وفرضيات نفسية أنتجت هذا الناتج السقيم تشمل: فرضية الإحباط والعنف، الانتقام النرجسي، الهوية السلبية، الفرضية التحليلة. أما الأسباب الاجتماعية التي تساعد على انتشار فكر التكفير فمنها: الجهل (خاصة الأمية الدينية)، تكاسل العلماء في الرد على الكفار والملحدين والظالمين، شيوع الظلم، البعد بين الشباب والمربين، ضعف الرقابة المنزلية، التدخل الخارجي في بلاد المسلمين، الخلل في مناهج بعض الدعوات المعاصرة، قصر النظر وقلة الصبر وضعف الحكمة، تصدر حدثاء الأسنان، التعالم والغرور، التشدد والتنطع. ولعلاج هذه الظاهرة النفسي والاجتماعي فإنه سيكون من خلال الوقاية الأولية، وعلاج الواقعين في شر التكفير.

الأسباب الفكرية المؤدية لظاهرة التكفير

د. عبدالقادر بن محمَّد عطا صوفي

أستاذ مشارك بقسم العقيدة في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

تحدَّث الباحث عن الأسباب الفكريَّة المؤدّية لظاهرة التكفير، ومنها: الجهل، و هو التلقي غير المنضبط للعلم ،تناول فيه :

الجهل بحقوق ولاة الأمر، و الجهل بحقوق المسلمين و الجهل بمقاصد الشريعة، والجهل بمفهوم الولاء والبراء، والجهاد. و الجهل بالفرق بين الحكم على الذنب وبين تنفيذ العقوبة على مرتكبه.

ومنها: سوء الفهم للنصوص الشرعيَّة. وعنى بسوء الفهم : الفهم الفاسد الذي لم يُستمدّ من كتاب الله، أو سنَّة رسوله، ولم يُوافق فهمَ سلف هذه الأمَّة. وتحدث فيه عن التطبيق السيء لقاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والتكفير بالمعاصي.الذي هو أصل من أصولِ الخوارج الأوّلين؛ وعن الخلط بين التكفير المطلق وتكفير المعيَّن. و بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر. و بين الواجب الكفائي والواجب العيني، والتسويةُ بين الواجبين. وسوء الفهم لمسألة التعامل مع غير المسلمين.

ومنها الخلل الواقع في منهج التلقي. بين فيه الباحث خطر أخذ العلم من غير أهله. و تقديم الرأي على النصّ. و التأويل الخاطئ لنصوص الكتاب والسنة الاعتماد على عمومات النُّصوص.، ثم ختم بحثه بجملة من النتائج والتوصيات، ومنها:

١- وجوب إعادة الثقة بين العلماء والحكام والشباب، على أسس سليمة من وعي لواقع الأمة، وتمسُّك بشريعتها السماوية. وتمكين العلماء الربانيين من القيام بواجبهم وفتح السُّبُل لكلمتهم، والسماح بمرورها إعلاميًّا.

٢- وجوب التحذيرِ من التهاون في طاعة أولياء الأمر، أو الخروج عليهم، لِمَا لذلك من عواقب سيئة، من أهمّها: فقدان الأمن الذي هو مادّة حياة النّاس، وبوجوده تُقام الشعائر، وتُنفّذ الحدود، وتتيسَّر معايش النَّاس.

٣- ضرورة العمل على منع من لا يوثق بعلمه وعقله وخلقه من إصدار الفتاوى التي تمسّ أمن المجتمع، وتماسك الأمة، أو تؤدي بها إلى الحرج، أو بمصالحها إلى الضرر.

موقف السنة النبوية من الغلو في الدين

د. غادة عبداللطيف الحليبي

عمدت الباحثة في دراستها إلى توضيح موقف السنة النبوية من الغلو، مع بيان يسر الشريعة الإسلامية.

وقد توصلت إلى أن الغلو يفرق المسلمين، ويضعف شوكتهم، وهو من أهم الأسباب المؤدية للتكفير الذي يترتب عليه قتال المسلمين .

وأوصت بالتعرف على شبهات الغلاة وتتبع مؤلفاتهم، والرد عليهم، وعمل البرامج العلمية والاعلامية لتأصيل منهج الوسطية.

حاولت الباحثة في دراستها استخلاص جملة من ضوابط التكفير من خلال الأحاديث النبوية ، فانتهى الى النتائج التالية :

١- تحريم تكفير المسلم، بدون مكفِّر، وأن من رمى رجلاً به ولم يكن كذلك فإنها ترجع عليه، وأنه من كبائر الذنوب.

٢- أن الأحاديث الواردة في التكفير على نوعين، كفر أكبر وكفر أصغر.

ومثله الأحاديث الواردة في وصف من فعل بعض الأعمال بأنه لا يؤمن أو أنه فاسق أو بأن فيه خصلة من النفاق، أو وصف فاعل بعض الأعمال بالبراءة منه.

٣- التفريق بين تكفير النوع وتكفير المعين.

٤- أن تكفير المعين لابد عند إرادة تكفيره من قيام الحجة وثبوت الشروط، وانتفاء الموانع، ومن هؤلاء الحكام والولاة.

٥- النهي عن الخروج على الولاة، وأنه لا يجوز الخروج عليهم حتى تتحقق خمسة أمور:

الأول: أن نرى منه كفراً، والمراد أن يتحقق هذا الأمر من الحاكم، ويثبت بيقين، فلا يكفي فيه مجرد القول، والزعم، والنقل للخبر بدون تحقق ذلك يقيناً، ويحققه: أن القاعدة أن من ثبت إسلامه بيقين لا يزول عنه إلا بيقين.

الثاني: أن يكون ذلك ثابتاً للجماعة.

الثالث: أن يكون الأمر كفراً، فلا يكفي كونه كبيرة من الكبائر!.

الرابع: أن يكون عندنا في الأمر بتكفيره دليل وبرهان وحجة من الله تعالى، فالأمر المختلف فيه لا يكفَّر به.

الخامس: أن يكون ظاهراً، يعني واضحا صريحاً.

الأسباب الفكرية المؤدية لظاهرة التكفير

د. عبدالعزيز بن جليدان هاجد الظفيري

قام الباحث بدراسة أسباب ظاهرة التكفير الباطل بتقسيم البحث إلى تمهيد وأربعة مباحث، وخاتمة:

أما التمهيد: فجعله في مطلبين:

المطلب الأول: في تعريف التكفير، وقد تناول الباحث فيه مصطلح التكفير وبين أنه النسبة إلى الكفر الأكبر.

المطلب الثاني: في خطر التكفير حيث أكد الباحث على خطورة التكفير وما يترتب عليه من أمور.

وأما المبحث الأول: فتناول الجهل، والأسباب المفضية إلى الجهل لدى من كفر بالباطل، وبين كيف كان الجهل سبباً في التكفير الجائر مع التمثيل.

وأما المبحث الثاني: فهو اتباع الهوى، عرف الباحث فيه الهوى وذكر خطورته، وكيف كان الهوى سبباً في التكفير الجائر مع التمثيل.

وأما المبحث الثالث: فهو التأويل الفاسد، أشار الباحث فيه إلى المقصود من التأويل الفاسد وكيف كان التأويل الفاسد سبباً في التكفير الجائر مع التمثيل.

وأما المبحث الرابع: فهو مخالطة الجماعات المنحرفة والتلقي عن أصحابها، أوضح الباحث خطورة التلقي عن الجماعات المنحرفة لا سيما في مسائل الأسماء والأحكام، وكيف كان هذا الأمر سبباً في التكفير الجائر مع التمثيل.

ثم الخاتمة والتي ذكر الباحث فيها أهم النتائج التي توصل إليها من خلال البحث.

الغلو وأثره في ظاهرة التكفير

د. جمال محمد السيد عبدالحميد

تناول الباحث في هذه الدراسة حقيقة الغلو، وأسبابه، ومظاهره، وعلاجه، مبيناً أثر الغلو في التكفير، ثم انتقل إلى نشأة التكفير وجذوره التاريخية، وأنواعه، وخطورته، وضوابطه، والعلاقة ما بين الغلو والتكفير، و مظاهر الغلو في التكفير، والحكم على المعين بالكفر دون مراعاة الضوابط الشرعية، وختم بحثه بمجموعة من النتائج والتوصيات.

التحذير من الغلو في ضوء القرآن الكريم

أ.د. بدر بن ناصر البدر

قرر الباحث في هذه الدراسة أن الغلو في الدين آفة قديمة ابتليت بها الأمم قبلنا ، كما بليت بها هذه الأمة، وأن للغلو مرادفات كثيرة منها: التنطع والتعمق والتشدد والتعنت والتطرف والعنف والتحمس، والأدلة على التحذير منها والنهي عنها في كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام كثيرة ، وبين هذه المصطلحات تقارب في المعنى ، وعموم وخصوص وقد جاء الحديث عن غلو أهل الكتاب في موضعين من القرآن أحدهما في سورة النساء، والآخر في سورة المائدة، وهاتان الآيتان وإن كانتا متعلقتين بأهل الكتاب فإن المراد تحذير هذه الأمة من الغلو لتتجنب أسباب هلاك الأمم السابقة، ولئلا تقع فيما وقعوا فيه، كما أنه قد ورد أحاديث في السنة النبوية تنفر من الغلو وتحذر من الوقوع فيه ، وتبين آثاره السيئة على الواقع فيه وعلى من حوله بأساليب متنوعة ودلالات متعددة، ثم ذكر أن لظاهرة الغلو والتطرف أسباب كثيرة على مستوى الأفراد والجماعات منها أسباب مشتركة عامة في كل زمان ومكان وأسباب خاصة بفئة من الناس أو بزمن أو مكان معينين، وعد من أسباب الغلو إعراض كثير من المسلمين عن دينهم عقيدة وشريعة وأخلاقًا ، وقلة تفقههم في دينهم وضعف العلم الشرعي لديهم ، أو أخذ العلم على غير منهج سليم وأصول صحيحة، والابتعاد عن

العلماء الراسخين في العلم وترك التلقي عنهم والاقتداء بهم والاعتياض عنهم بدعاة السوء والضلال سبب من أسباب الغلو والتطرف ، يضاف إلى ذلك التعالم والغرور عند هؤلاء الغلاة مع أن حدهم لا يعرف بدهيات العلم الشرعي وأصول الأحكام وقواعد الدين ومقاصد الإسلام، ثم عرج على مفاسد وآثار الغلو السيئة على أصحابها خاصة والناس عامة وعد من تلك الآثار أن الغلو ابتداع في الدين، وأن الغلو سبب في هلاك الأمم السابقة، وأن من وقع في الغلو فقد شابه اليهود والنصارى في ضلالهم وتنطعهم في الدين، وأن الغلو يخالف ما بنيت عليه الشريعة الإسلامية من السماحة والتيسير، وأن في الغلو مشقة على النفس ومخالفة لطبيعتها، كما أن فيه تنفيرًا من الدين وبغضًا له عند الناس ثم ختم بحثه بوسائل علاج ظاهرة الغلو بجميع صورها وأشكالها، فذكر أن من وسائل علاج ظاهرة الغلو الوضوح والشفافية والصراحة في طرح هذه القضية ومناقشتها بموضوعية ، بذكر أسبابها والبحث الجاد عن علاجها، مع أهمية استقراء شبهات الغلاة ودعاويهم وحججهم أو الأمور الملتبسة عليهم ، ثم الرد عليها بالحجة والدليل الشرعي والعقلي، والحوار الهادئ معهم لإقناعهم وذلك من خلال إنشاء المراكز والجمعيات المتخصصة التي تعنى بهذه الأمور، يكون فيها باحثون متفرغون متخصصون لدراسة هذه الظاهرة ، وتوفر لهم جميع الإمكانات التي تعينهم على أداء عملهم والقيام برسالتهم .

أثر وصفية الخطاب الحركي

د. عمار بن عبدالله ناصح علوان

هذا البحث يشخص ما كان له الأثر في تنمية الفكر التكفيري بين المسلمين – بخاصة شريحة الشباب – خطاب بعض المفكرين الحركيين أغرقت في وصف المجتمعات المسلمة بالجاهلية، بل بعضهم قد أنزل المجتمعات المسلمة المعاصرة منزلة المجتمع المكي في التشريع ، فبهذا الوصف صار أفراد الجماعة الحركية هم المؤمنون حقا ، ولهم أمير يعطونه البيعة على السمع والطاعة .. وما دونهم هو مجتمع جاهلي..والبحث لا يقتصر على توصيف هذا الخطاب ودوره في تنمية الفكر التكفيري في المجتمعات المسلمة بخاصة جيل الشباب منهم الذي يروقه كثيرا تشبيه مجتمعهم بالعهد المكي ، وأنهم أمثال الصحابة السابقين إلى الإسلام ، وبقية المجتمع يعيش في دوامة المجتمع الجاهلي ، بل يضع البديل لخطابهم ، وهو الخطاب النبوي المستقرأ من أحاديث كثيرة يخبر بها المصطفى ﷺ عن تردي حال الأمة لبعدها عن الهدي النبوي في آخر الزمان ، فالخطاب النبوي لا يكفر الأمة أبدا أو ينعتها بالجاهلية حتى لو وقع من افراد الأمة الكفر الصراح ، فإنه يصفه بصيغة الإفراد لا بصيغة الجمع والعموم مع البيان أن الخطاب النبوي في تكفير المسلم جاء محذرا لا يستكلف المسلم تكفير أخيه المسلم ولا متصيدا لأخطاء المسلم العقدية التي قد تخرجه عن رقعة الإسلام.

العوامل التربوية غير السليمة المؤدية

إلى انتشار ظاهرة الفكر التكفيري لدى الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الملك فيصل

د. أحمد حسن صالح القواسمة
أستاذ أصول التربية المساعد
د. عبد الشافي أحمد علي
أستاذ الدراسات الإسلامية المشارك
جامعة الملك فيصل

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التربوية غير السليمة المؤدية إلى انتشار ظاهرة الفكر التكفيري لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة الملك فيصل، حيث بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة وتم استخدام المنهج الوصفي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن العوامل التربوية غير السليمة المتعلقة بالمعلم كانت أكثر العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة الفكر التكفيري وبمتوسط مقداره (٣,٦٦)، ثم البيئة المدرسية وبمتوسط (٣,٦٤)، فالمنهاج بمتوسط (٣,٤٦) واخيراً الطالب بمتوسط (٣,٤٣)، وأشارت النتائج إلى أن العوامل التربوية غير السليمة المؤدية إلى انتشار ظاهرة الفكر التكفيري لدى الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الملك فيصل كانت مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لانتشار ظاهرة الفكر التكفيري تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص).

التكفير بين العلم والجهل

د.فهد بن سعد الجهني
أستاذ أصول الفقه المشارك /كلية الشريعة جامعة الطائف
عضو اللجنة العليا لمحاربة الفكر الضال بـأمارة منطقة مكة، عميد شؤون الطلاب

إن المتأملَ في مايقع فيه أصحاب الأفكار المختلفة،والذين يصدرون عن فكرٍ معين يدفعهم لتبني معتقدات ومواقف فكرية أو حركية ،ولا يوفقون لإصابة الحق ؛ويخالفون ما عليه عامةُ علماء الأمة من ثوابث وتصورات؛يعلمُ أن لذلك أسباباً ولابد ، ولكني أقول: أن السبب الرئيس أو أظهر الأسباب ؛والذي قد تؤول إليه الأسباب الأخرى هو (الجهل بمعنى: قلة العلم أو عدمه) ،والجهل يمكن تقسيمه في حق هؤلاء إلى نوعين :

الأول: جهلٌ بالعلم الشرعي أصلاً ،ومن هذا شأنه فهو مهيأ لأن يُفرَّغَ في عقلهِ أي رأي يُعجَبُ به لغرابته أو جرأته أو موافقته لهوى نفسه !

الثاني: جهلٌ نسبي ،وهو جهلُ من عنده شيء من العلم ،ولكن الجهلَ يأتيه من جهةِ عدم الدراية والدربة في تنزيل النصوص الشرعية والقواعد العلمية على واقعٍ ما ،فهو يجهل تخريج المناط وتنقيحه وتحقيقه ! ومن هنا يأتيه الخلطُ والغلط .

ومردُ هذا الجهل عدم أو قلة العناية بهذا النوع من الاجتهاد ،أعني: تحقيق المناط !

وغالب من يقع فيه ممّن لم يتتلمذ على الأشياخ والعلماء ولم يقف على تلك المناهج العلمية التي رسموها في هذا الباب ، ومن مظاهر هذا الجهل: العجلةُ والغلطُ في تنزيل عمومات الشريعة أو مطلقاتها أو قواعدها على واقعةٍ ما أو شخصٍ ما ؛دون الانتباه للشروط والموانع وتنقيح المناط وتحقيقه !

والغلط والغلو في مسائل الأحكام على الناس والجماعات من تكفير أو تفسيق او تضليل أو تقديس داخلٌ في هذا!

فجاء هذا البحث محاولة لمناقشة وتلمس سبب الخطأ الذي يقع فيه البعض في مسائل الأحكام على الناس عموماً، ومنها مسألة التكفير من خلال منهجية "علم أصول فقه " التي هي المنهجية العلمية الصحيحة في البحث والوصول للنتائج الصحيحة غالباً .

الغلو في الدين

سبب من أسباب ظاهرة التكفير

د. صالح بن حامد الرفاعي

الباحث بمجمع الملك فهد لطباعة

المصحف الشريف

تناول الباحث في هذه الدراسة مسألة الغلو في الدين مشيرا إلى سماحة الإسلام، وأنه دين الرفق والرحمة ، بعيداً عن العنف والقسوة، وسط بين الغلو والجفاء والإفراط والتفريط ثم ذكر لمحة عن نشأة الغلو وأسبابه، ثم ذكر صورا من مظاهر الغلو المؤدي إلى ظاهرة التكفير، و وسائل علاجه، ثم ختم بحثه بأهم النتائج و بعض التوصيات.

كفر الاستحلال: المفاهيم والضوابط ورد الشبهات

د. مصطفى بن الشيخ ياحي

يدور هذا البحث حول بيان المفهوم الصحيح لكفر الاستحلال، وتصحيح الفهم الخاطئ لبعض المسائل الفقهية المبنية على سوء فقه كفر الاستحلال، ومن ثم تناول البحث تعريف الاستحلال وصلته ببعض المفاهيم كالجحود والتكذيب، والوقوف على أقسامه وبيان ما يكفر منها ومالا يكفر من خلال تفصيل الضوابط الشرعية الحاكمة له، وزيادة في الإيضاح ناقش البحث حكم الاستحلال مناقشة فقهية مع طرح مسائل فقهيه ذات علاقة بموضوع الاستحلال كاستحلال ترك الشعائر التعبدية مثلا، ثم أردف البحث برد بعض الشبهات التي يستند عليها بعض المتسرعين في التكفير مستندين في ذلك على قاعدة الاستحلال، كمسألة تكفير المصر على المعصية مثلا.

الأسباب النفسية لظاهرة الغلو في التكفير

د. بكر محمد سعيد عبد الله
دكتوراه علم النفس التربوي
أستاذ مساعد بعمادة المركز الجامعي
لخدمة المجتمع والتعليم المستمر

جاء هذا البحث إجابة على سؤال: كيف يسوغ للمؤمن أن يُقْدِم على التكفير لأدنى شبهة ؟ ويتمثل نطاقه في استقصاء الأسباب والعوامل النفسية التي قد تدفع الفرد إلى الوقوع في شرك الغلو في اتخاذ قرارات تكفيرية للأفراد والمجتمعات، والتي لو أخذت بعين الاعتبار وسلم منها الفرد لكان للقرار وجهة مختلفة، يعصم الفرد بها نفسه من التردي في مهاوى الزلل، ويمنع عن الآخرين أبشع التهم،ويجنب المجتمع أشد الفتن، فالوقوف على هذه العوامل إنما يعد تشخيصاً تمهيدياً للعلاج، وقد توصل البحث إلى بعض هذه العوامل والأسباب منها أسباب متعلقة بخصائص البنية المعرفية لدى غلاة التكفير كالأخطاء المفاهيمية وافتقاد هذه البنية إلى التنظيم والترابط والاتساق والتكامل.وأخرى متعلقة بما يقدح في صحة وسلامة تفكيرهم كالمغالطات المنطقية واعتراضات القياس.وأسباب متعلقة بالانفعال والعاطفة كالتعصب والغلو وما يؤثر على اتخاذ القرار التكفيري. وأسباب أخرى متعلقة بعدم السواء النفسي واضطراب واعتلال الشخصية.

تيسير العلي الكبير ببيان الأسباب المؤدية إلى التكفير

د. محمد بن عبدالعزيز العقيل

تناول الباحث في هذه الدراسة أهم أسباب الوقوع في التكفير ، ومنها :

الجهل، وأقسامه وعلاقته بالتكفير،و إتباع الهوى، وذمه في الشريعة الإسلامية، وأثره في التكفير، و التأويل الخاطئ ومفهومه، وبعض صوره، و مخالطة الجماعات المنحرفة، والتلقي عنهم، وحكم الانتماء إليهم وأهدافهم وكيفية تأثيرهم.

وقد توصل الباحث من خلال بحثه الى نتائج منها :

أن التكفير حكم شرعي مرده إلى الله ورسوله ﷺ.

سبب تفرق المسلمين وتعدد مناهجهم هو ترك الإقتداء بسنة رسول الله ﷺ.

الجهل بالكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، و إتباع الهوى والتأويل الخاطئ.

وقد الباحث هذه الدراسة بجملة من التوصيات منها :

- وجوب نشر الدعوة السلفية الصحيحة، وتفعيل دورها في كافة قطاعات المجتمع ومؤسساته وخاصة التربوية.

- إنشاء مراكز متخصصة في مكافحة الإرهاب ودراسة أسبابه تجمع متخصصين في علوم الشريعة، وعلم النفس والاجتماع والجريمة.
- تفعيل دور معلمي التعليم العام وأساتذة الجامعات ومشاركة أئمة المساجد وخطباء الجوامع في بيان هذا الفكر، والتحذير منه.
- تخصيص برامج تلفازيه وإذاعية لمناقشة أسباب الفكر التكفيري والرد عليها.
- حماية الشباب والنشء من الكتب التكفيرية ، ونشر الكتب التي ترد عليها.

الأسباب الفكرية لظاهرة التكفير

أ.د. عبد العزيز بن عبدالله بن عثمان الهليل

الأستاذ بقسم السنة وعلومها

كلية أصول الدين

عرض الباحث في هذه الدراسة جملة من الأسباب الفكرية المؤدية للتكفير منها (الجهل) و ذكر أن للجهل أسبابا كثيرة معروفةٌ؛ منها عدم أخذ العلم عن أهله المعروفين به؛ وهم أهل العلم الراسخون فيه، ومنها أخذ العلم عن غير أهله من الجهال والمتعالمين، أو من المنحرفين الضالين، ومنها عدم المنهجية في طلب العلم، والقفز إلى مسائل كبار العلم قبل معرفة مبادئه وأصوله، وذكر أيضا أن للجهل المؤدي إلى ظاهرة التكفير مراتب : منها، الجهل بكتاب الله تعالى وبسنة رسوله ﷺ، ومنها، الجهل بقواعد الأحكام، وأصول الإسلام، ومقاصد الشريعة، ومآلات الأحكام، ومنها الجهل بواقع الأمة، أو الجهل بتأثير ذلك الواقع على كثير من الأحكام.

و ذكر أيضا من الأسباب المؤدية للتكفير (اتّباع الهوى)، و أن المقصود هو اتّباع الهوى المذموم في أبواب الشبهات، إذ إنَّ التكفير وأحكامه بابٌ من أبواب الدِّيانة، وقد خاض فيه كثيرون بدافع الهوى، والهوى سببٌ من أسباب الظلم في الأحكام والأقوال والأعمال؛ لأن من اتبع هواه فإنه يسير تبعاً له، مطرحاً لما يعلمه من الحقِّ، مقدماً هوى نفسه على كل شيء، وإن كان يعلم في قرارة نفسه الحقَّ لكنه يجتنبه لغلبة داعي الهوى على داعي الحق في نفسه

ومن الأسباب المؤدية لظاهرة التكفير (التأويل الخاطئ)، وهو صرف اللفظ عن ظاهره بلا قرينة ولا دليل، ، وكم أخطأ من تأول النصوص

الشرعية، وحملها على غير المراد منها، وفسرها بما لا تدلُّ عليه، أو فسرها بما تدلُّ على خلافه، وصرَفَ اللفظ عن ظاهره بوهم توهمه، و أوضح أن التأويل الخاطئ هو الذي حمل كثيرا من الغلاة على الوقوع في خطيئة التكفير بغير حجة ولا برهان، وحملهم على المسارعة إلى استحلال أعراض المسلمين ودينهم برميهم بالكفر بسبب تأويل خاطئ لآية أو حديث، فهموها على غير المراد منها، وصرفوها إلى غير ظاهرها بغير حجة ولا برهان.

وإن نظرة سريعة في أحوال هؤلاء المتسرعين في تنزيل النصوص الشرعية على غير مراداتها، وصرفها عن ظواهرها بغير حجة ولا برهان، نجد أن حظهم في العلم قليل، ولو كان لهم نصيب من العلم ما وقعوا فيما وقعوا فيه من تأويل النصوص وتحميلها ما لا تحتمل.

ومن الأسباب المؤدية لظاهرة التكفير: (مخالطة الجماعات المنحرفة والتلقي عنهم)، وحيث ذكر الباحث أن مصادر مخالطة الجماعات المنحرفة والتلقي عنهم قد تنوعت في عصرنا الحاضر تنوعاً كبيراً، فمن مخالطةٍ مباشرةٍ في مواقع الفتن والأحداث الساخنة التي تمرُّ بها الأمة المسلمة في هذا الزمان، والتي عادةً ما تكون مرتعاً خصباً لظهور هذه الفرق المنحرفة وانتشارها وقوة تأثيرها على الشُّذَّاذ من الآفاق، مروراً بتلقي مبادئهم عبر كتاباتهم التي تروج اليوم في فضاء الاتصالات الحديثة كالشبكة العالمية، ووسائلها المتعددة في الاتصال والتلقي، وانتهاء بالوسائط المتعددة، ووسائل التقنية الحديثة، والمطبوعات والمسموعات التي تبثُّ عبر وسائل الإعلام المختلفة، حتى أصبحت تلك الجماعات المنحرفة تجنِّد اتّباعها وتملي عليهم مبادئها المنحرفة بأساليب ووسائل مدروسة غايةً في التأثير والتلبيس على من قلَّ علمه من شباب المسلمين.

الغلوُّ في الدين، ومجاوزةُ الوسطيَّة

د. عدنان بن عبد الرزَّاق الحموي العلَبِي

الأستاذ المساعد للتفسير وعلوم القرآن

قسم أصول الدين. كلية الشريعة

والدراسات الإسلامية، جامعة قطر

تناول الباحث في هذه الدراسة: خصائص الشريعة الإسلامية ومزاياها ومنها: العالمية، والإنسانية، وصلاحيتها للتطبيق في كل زمان ومكان، والفطرية، والوضوح، والشمولية، والحفظ، والوسطية، والعدل والاعتدال، والربَّانيَّة.

ثم ناقش الباحث ظاهرة التطرف؛ من خلال: الأسباب، والآثار، والعلاج.

فذكر أن من أسباب نشأة ظاهرة التطرف: الجهل بالدين، والفضائيات المفتوحة، و انعدام المرجعية الدينية، وساحة الحرية المفتوحة، و طغيان الجانب المادي على الجانب الروحي في حياة المسلم، والفراغ الفكري والخواء الروحي، واختلاف المقاصد والغايات، والإنكار على المخالف في المختلف فيه، واجتزاء النصوص، والطاعة العمياء للفكرة، والولاء المطلق للجماعة، والعزلة عن الآخرين، والبيئة النفسية غير المستقرَّة، وإقصاء الآخر، وضعف حضور العلماء

ومن آثارها: انتشار ظاهرة تكفير الآخر، و الغلوُّ في الدين بين الإفراط والتفريط.

ثم ذكر الباحث وسائل علاج هذه الظاهرة ومنها: الالتزام بأدب البحث والمناظرة، و التجرد للحقيقة والإخلاص لها، و ترك الخوض في الخلافيات، و تحديد المفاهيم والمصطلحات، و الاهتمام بقواعد الدين وأصوله، و تضييق هوَّة الخلاف، و التمييز بين الاختلاف المسموح به، والخلاف الممنوع منه، و تنقية الثوابت والأصول مما علق بها أو أدخل عليها، و عقد المؤتمرات والندوات والملتقيات الفكرية والعلمية والدينية والثقافية، و مقابلة الرأي بالرأي، و معاملة الشباب بروح الأُبوَّة للبُنوَّة، و إعطاء الناس مزيداً من الحرية، و أهمية الحوار، و دور المجتمع في التعامل مع الغلاة والمتطرفين، و دور الحكام بالرجوع للشرع.

ثم ختم بحثه بذكر نماذج من الهدي النبوي في مضمون خطاب الدعوة وفحواها بشقيه: القولي و العملي و ذلك بعرض جملة من الأحاديث الشريفة للنوع القولي، أما النوع الفعلي فقد قام باستعراض نماذج عملية، شملت فئات مجتمعية منوَّعة، تمثَّلت الرحمة عنواناً عريضاً في التعامل معها.

الجهل بمدلول مصطلح العصمة من الناحية الفقهية ومدة تأثيره على الفكر التكفيري تأصيل وتطبيق

د. نوره بنت مسلم المحمادي

سلط الباحث في دراسته الضوء على جهل الفكر التكفيري بمدلول العصمة وأساسها في الشريعة الإسلامية ، وقرر أن العلم بمدلول العصمة ماهو إلا بداية طريق في سبيل نشر العلم على أسس شرعية علمية واقعية ، وقد ظهر له من خلال الدراسة أن مقتضى العصمة وغايتها حفظ النفوس أيا كان جنسها وصفتها وإن سفك الدماء بالاغتيالات والتفجير ونحوه من قبل التكفيريين اعتداء صريح على هذه العصمة التي جاءت الشريعة الإسلامية بحمايتها وتأثيم من يعتدي عليها وعقابه في الدارين .

الأسباب النفسية لانتشار ظاهرة التكفير

أخطاء التفكير ومشكلاته من منظور علم النفس العيادي

نور كيخيا

تعتمد هذه الدراسة في تناولها للأسباب النفسية لظاهرة التكفير من منظور علم النفس العيادي، وما يعرف باتجاه "العلاج المعرفي السلوكي" (CBT)، الذي يركز بشكل أساسي على الاعتقادات والأفكار الشخصية كمسبب رئيس للسلوكيات من أقوال وأفعال على اختلاف درجة سوائها النفسي أكثر من اعتمادها على الوقائع والأحداث الخارجية بحد ذاتها كمحفز لهذه السلوكيات.

وتحاول هذه الورقة إلقاء الضوء على جزء من العمليات النفسية (وبشكل خاص التفكير)، التي تقف وراء سلوك التكفير بوصفه نتاجاً لسلسلة من العمليات الفكرية، وذلك من خلال مناقشة بعض أخطاء التفكير المحتملة التي قد يقع فيها الشخص في إطلاقه لحكم التكفير، كخطوة أولى لمعالجة هذه الظاهرة من منطلق نفسي فردي. معتمدة أسلوب الملاحظة وتفسيرها من خلال معطيات علم النفس المعرفي، الذي تشكل موضوعاته منطلقاً لمعظم الاتجاهات العلاجية في علم النفس العيادي من خلال تركيز الأخصائي النفسي على تقييم سلامة العمليات المعرفية من ذاكرة وتفكير وانتباه كمؤشر رئيسي لمعظم الاضطرابات والمشكلات النفسية، وتحديد ما يحتاجه الشخص من علاج أو إرشاد أو حتى استشارة نفسية، إضافة إلى تصميم برامج الارتقاء بالصحة النفسية والعقلية.

الأسباب الفكرية لمنزلقات التكفير

د. إدريس مقبول

تنطلق هذه الورقة من فرضية أساسية مؤداها أن التكفير إنما هو محاكمة للآخر وموقف إلغائي لوجود المخالفين جملة وتفصيلاً، ويرجع في حد ذاته إلى أسباب فكرية مركبة، ويحتاج النظر الموضوعي للظاهرة التوقف عند أهم هذه الأسباب، في محاولة للبحث عن علاجات لهذه الأسباب من خلال التعليم والتربية والحوار الهادئ الرصين، ثم بيِّن أهم هذه الأسباب كما يراها الباحث، وهي: الجهل بالرؤية الشرعية، والتسرع في الخلوص إلى النتائج المدمرة، وذهنية الغضب والكراهية التي توجه إلى نهايات سوداوية تصادر حق الآخرين في الوجود والاختلاف، والانغلاق العقلي وضعف البضاعة العلمية، فمن قل علمه كثر اعتراضه. والارتماء في أتون التأويلات الخارجية غير المنضبطة بعقلية تحكمية، والانتقائية في معاملة النصوص بما يخدم الأهواء ويحشد لدق طبول الحرب على المخالفين.

المحور الرابع

شبهات الفكر التكفيري قديماً وحديثاً

ومناقشتها وفق الضوابط الشرعية

شبهات الجماعات التكفيرية المعاصرة المتعلقة بالتكفير والجهاد والرد عليها

أ.د. كرم حلمي فرحات أحمد

تضمن هذا البحث التعريف بالتكفير والجهاد في اللغة والشرع.وعرض الشبهات المتعلقة بالتكفير والرد عليها مثل : شبهة : تكفير المسلم بسبب وقوعه في المعصية. وشبهة : تكفير المعين دون مراعاة للضوابط الشرعية. وشبهة : تكفير الحاكم بغير ما أنزل الله بإطلاق. وشبهة : تكفير الاتّباع المحكومين بغير ما أنزل الله. وشبهة : تكفير الخارج عن جماعتهم باعتبارها جماعة المسلمين. وشبهة : تكفير المسلم المقيم في مجتمعه ولم يهاجر منه. وشبهة : تكفير المجتمعات المسلمة وتجهيلها. وشبهة : الحكم على ديار المسلمين بأنها ديار كفر.

كما تم عرض الشبهات المتعلقة بالجهاد والرد عليها مثل: شبهة : أن الجهاد هو قتال هؤلاء الحكام المرتدين في نظرهم. وشبهة : تحميل النفس ما لا طاقة لها به حتى التهلكة.وشبهة : قتل المدنيين من غير أهل المقاتلة والممانعة. وشبهة : استهداف الأجانب والسياح وقتل المستأمنين. وشبهة : ليس في الإسلام إلا الجهاد. وشبهة : الجهاد الوسيلة الوحيدة المشروعة الواجب الأخذ به.

وخلص الباحث الى أن الأمل متعلق بالله ثم بعلماء الأمة، فهم المرجع فيما أشكل عليها في دينها ودنياها، ليجد فيهم الشباب النصح والتوجيه والإرشاد والحث على الطريق المستقيم، وليطهرّوا الأفكار من كل فكر سئ ويقوّموا الآراء المنحرفة، ويقودوا الشباب إلى الخير ويهدوهم سبل السلام، ويحصّنوهم من الغلو التطرف .

الاسْتِحْلال وفق الضوابط الشرعية

(شبهات تتعلق بالاستحلال)

د. هالة بنت محمد بن حسين جستنيه

تناولت الباحثة في دراستها شبهات تتعلق بالاستحلال، فبيِّنت فيه معنى الاستحلال، وضوابط التحريم، ثم تطرقت إلى شبهات تتعلق بالاستحلال، وناقشتها وفق الضوابط الشرعية؛ كاسْتِحْلال الزِّنَا، والرِّبَا، والْخَمْرِ، وَتَرْكِ الصَّلاةِ، والزَّكاة.

وانتهت بعد ذلك إلى بيان أبرز النتائج والتوصيات.

استحلال المعصية مفهومه وضوابطه
والرد على شبهه

د. محمد بن سعود بن راشد الحربي
الأستاذ المساعد بقسم القضاء
بجامعة أم القرى، ورئيس قسم القضاء

تناول الباحث في دراسته مفهوم الاستحلال وأنواعه وضوابطه، وأقام الأدلة على أن مستحل المحرم كافر، وبين وجه الدلالة من الأدلة.

ثم ذكر أنواع الاستحلال عند أهل السنة والجماعة، و بين ضابط الاستحلال المكفر عندهم، ثم عرض الباحث شبه الاستحلال والرد عليها، وذلك بطريقة محاورة بين مستدل قائل بالاستحلال بسبب شبهة لديه، ومعترض راد على الشبه بأدلة الشرع والعقل السليم.

المجتمع الإسلامي
وشبهة عدم تطبيقه للشريعة الإسلامية

د. سليمان ولد خسال

يعالج هذا البحث ظاهرة التعامل مع الدول العربية والإسلامية ذات النظم القانونية الوضعية إذ أصبحت ترمى بالتكفير بحجة الحكم بغير ما أنزل الله تعالى.

ولمناقشة هذا الإشكال كان لابدّ من التطرّق إلى تحديد مصطلح الانحراف الذي يتخذه بعضهم ذريعة للخروج على الحاكم المسلم، على الرغم من تحقق تطبيق الشريعة الإسلامية شكلا وواقعا، ومن ثَمّ ناقش هذا البحث مواقف فقهاء الإسلام قديما وحديثا ورجّح المذهب القائل بوجوب الصبر مع ضرورة التغيير بالوسائل السلمية المتاحة والمشروعة.

وتناول البحث أيضا تحديد مصطلحات المجتمع الكافر والدولة الكافرة عند فقهاء الإسلام قديما وحديثا، ثم حاول أن يرد شبهات التكفير من خلال مبدأ مدى مواءمة مثل هذه المصطلحات على واقع النظم العربية والإسلامية وانتهى إلى أنه لا يوجد كفر بواح مصرح به من هذه الأنظمة.

وعالج البحث أيضا تقدير نجاح أو فشل تطبيق الشريعة الإسلامية عن طريق استعمال القوة وانتهى إلى أن مثل هذا التطبيق لا يكون بالإكراه وواقع التجارب الإسلامية قديما وحديثا أثبت فشل مثل هذا الطرح لأن العنف لا يصنع أمة ولا يحقق مشروعا وإنما قد يولد واقعا آخر عنوانه الفتنة وخنق الحريات.

شبهات الفكر التكفيري في الاستحلال
ومناقشتها وفق الضوابط الشرعية

د. أحمد بن عبد العزيز القُصَيّر
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الدمام

ناقش الباحث في هذه الدراسة انحراف أصحاب الفكر التكفيري في بيان معنى الاستحلال وحكمه، حيث زعموا أن كل من استحل محرما؛ فهو كافر كفرا أكبر مخرجا من الملة، وانحرفوا كذلك في بيان الأمور التي يعرف بها الاستحلال، بزعمهم أن الاستحلال يعرف بإصرار المرء على فعل المحرم، بإلزامه غيره بفعل المحرم، أو بالإشارة على غيره بفعله، أو بحراسة من يفعله، أو بمجاهرته بفعله، ... الخ

وبين الباحث أن أصحاب الفكر التكفيري لم يتورعوا عن تكفير أحد من المسلمين ممن اتهموه بالاستحلال، حتى ولو كان معذورا، ولو وُجِد فيه مانع من موانع التكفير، ثم حملهم ذلك على استحلال دماء المؤمنين وأموالهم، فوقعوا فيما كفروا به غيرهم.

وقرر الباحث أن أقوالهم وأعمالهم هذه مخالفة للضوابط الشرعية، ثم بين الحق بدليله، ذاكراً أقوال أهل العلم، ليستبين شذوذ أهل الغلو، وينكشف زيف شبهاتهم من خلال ذكره: لحكم الاستحلال في الفكر التكفيري ومناقشته، وذكر صور الاستحلال المكفر، والاستحلال بالعمل في الفكر التكفيري ومناقشته.

الشُّبهاتُ المتعلّقةُ بعقيدةِ الوَلاءِ والبَراءِ

أ. د الوليد بن عبد الرحمن بن محمد آل فريان
كلية الشريعة في الرياض

تناول الباحث في هذه الدراسة خصائص العقيدة الإسلامية، والجهود المبذولة للعناية بها، والإشارة إلى ما اكتنفها من تيارات وأفكار، وما قُدم من جهود للدفاع عنها، ثم بين أهمية عقيدة الولاء والبراء، وأبرز مظاهر هما، وخطورة الشبهات المتعلقة بهما، ثم عرض الشبهات المتعلقة بحقيقة الولاء وناقشها ومنها:

التسويةُ بين صُور الولاء المختلفة، الخلطُ بين الولاء المطلق ومطلقِ الولاء، الخلطُ في معنى الولاء بين المُصانعة في الدنيا والمُخالقَة لأجلها، وبين الولاء في الدين، التَّوهُّم بأنَّ الولاء العملي كالولاء الاعتقادي، القولُ بأنّ قيام شُعبة من شُعب الولاء يقتضي تحققه ووقوعه، الظنُّ بأنّ مِن الولاء للكفار برَّهم والعدلَ معهم، الخلطُ بين الصلات الدينية مع الكفار والعلاقات الأسرية والمالية والاقتصادية والسياسية ونحوها.

ثم أتى على الشبهات المتعلقة بالبراء وناقشها ومنها:

القولُ بأنّ البراء لا يتحقق إلا بتحقق البراء التام، التَّوهمُ بأنّ البراء لا يتحقق إلا بإظهار العداوة، الزَّعم بأنَّ البراء الاعتقادي لا ينفك عن البراء العملي، الإدعاءُ بأن البراء لا يتحقق إلا بترك المُداراة، الظنُّ بأنَّ

البراء لا يتحقق إلا بالإساءة إلى الكفار والعصاة، وظلمهم.

كما تناول الباحث الشبهات المتعلقة بأدلة الولاء والبراء من القرآن الكريم والسنة النبوية وناقشها.

ثم عرج على الشبهات المتعلقة بأقوال العلماء في الولاء والبراء ومناقشتها (أئمة الدعوة أنموذجاً) .

وختم بحثه في آثار الشبهات المتعلقة بعقيدة الولاء والبراء الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية .

المحور الخامس

شبهات الخوارج والجماعات التكفيرية

المعاصرة والرد عليها

فكر التكفير عند جماعات الإسلام السياسي

من الاعتناق إلى المراجعة "الحالة المصرية المتجاوزة"

أ.د. أحلام محمد السعدي فرهود

مثلت جماعات الإسلام السياسي ملمحاً مميزاً للنظم السياسية العربية في نهايات القرن العشرين وبدا للجميع أن ثمة تغيراً واضحاً في بنية الأفكار والأيديولوجيات التي تتبناها يميل إلى المفاصلة مع الآخر، ويرفض التعامل مع الأفكار المغايرة لها ولا يقيم معها جسوراً، ويصل بها الحال إلى حد تكفير من لا ينخرط معها فى التنظيم لشبهة خروجه عن جماعة المسلمين.

هذا الظهور الحدي لأفكار تتناقض مع وسطية الإسلام دفع كثيرين إلى طرح تساؤلات عدة حول: الأطر الفكرية والقيمية التى تستقي منها حركات الإسلام السياسي توجهاتها، الظروف والملابسات التى تؤدي إلى ازدهار تلك الأفكار، الآليات التي تتخذها تلك الحركات فى تحقيق أهدافها، ووضعيتها داخل مجتمعاتها. هذه التساؤلات وغيرها تفتح أبواباً أمام فهم ظاهرة نشوء وازدهار التيارات الإسلامية الراديكالية وتبنيها رؤى تكفيرية.

وتهتم الدراسة بمناقشة وتحليل الرؤى والأفكار التكفيرية لجماعات الإسلام السياسي في مصر ومرجعيتها، سواء في حال الاعتناق

التي صاحبتها موجة واسعة من العنف ضد السلطة والأفراد في كثير من المجتمعات العربية، أم في حالة المراجعة الفكرية التي أسفرت عن مراجعة أسس التكفير عند تلك الجماعات مصحوبة بتراجع واضح عن ممارسة العنف ضد الدولة والنظام. وذلك من خلال قراءة وتحليل كتب ووثائق جماعات الإسلام السياسي قراءة سوسيولوجة معرفية.

وتنقسم الدراسة وفق هذا المنظور إلى مقدمة تتناول الإطار المنهجي للدراسة وحدود المعالجة ثم مبحثين يتناول أولهما، الخطاب التكفيري عند جماعات الإسلام السياسي: من قطب إلى تنظيمات العنف الراديكالي أما الثاني فيختص بدراسة نقد خطاب التكفير: المراجعات الفكرية لجماعات الإسلام السياسي تعقبهما خاتمة تحلل طبيعة الظاهرة وكيفية التعامل معها.

الشبهات العقلية والنقلية عند الخوارج وإبطالها

د. عالية صالح سعد القرني

عرض الباحث في دراسته شبهات الخوارج مما عدوها أدلة لديهم على كفر العاصي، وناقشها وذلك بنصوص الكتاب والسنة والعقل الصريح،

حيث جعل الخوارج لهم مستندات نقلية وعقلية لإضفاء الشرعية على حكمهم بالكفر على مرتكب الكبيرة، مما أدى بهم إلى رد معاني الآيات القرآنية حتى تتفق مع ما ذهبوا إليه من تكفير أهل الذنوب وذلك لتأييد مذهبهم .

وأوضح الباحث أن جميع استدلالات الخوارج لا دلالة فيها على تكفير مرتكب الكبيرة، بل هي من باب اتباع المتشابه، بالإضافة إلى كونها أدلة عامة، وأدلة أهل السنة أدلة خاصة، والخاص يقدم على العام ، كما أن هذه النصوص التي عدها الخوارج أدلة على تكفير صاحب الكبيرة بيّن علماء الإسلام معناها والمقصود بها في ضوء غيرها من النصوص.

شبهات الخوارج في التكفير والرد عليها

أ.د. عبد الرزاق حسين أحمد

يهدف هذا البحث إلى رد شبهات طائفة من الطوائف التي نشأت في تاريخ الإسلام، وفارقت المسلمين وأئمتهم بالاعتقاد والسيف، وقد اشتمل هذا البحث على بيان شبهات الخوارج في التكفير والرد عليها؛ وذلك من خلال شبهتهم في مفهوم الإيمان والرد عليها، وشبهتهم في تكفير مرتكب الكبيرة والرد عليها، وشبهتهم في القول بخلود أهل الكبائر في النار والرد عليها ، و شبهتهم في نفي الشفاعة لأهل الكبائر والرد عليها ، وشبهتهم في الخروج على الحاكم الظالم والرد عليها، ثم انتقلت إلى بيان الآثار الخطيرة لفكر الخوارج التكفيري وسبل علاجها، ثم ختمت بحثها بأبرز النتائج والتوصيات.

شبهات جماعة التكفير والهجرة عرض ونقد

ناصر محمدي محمد جاد

باحث دكتوراه، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة

ناقش الباحث في هذه الدراسة أهم شبهات جماعة التكفير و الهجرة مثل شبهة الحد الأدنى للإسلام، و شبهة التوقف والتبيين، و شبهة التكفير بالإصرار على المعصية، و شبهة تكفير المقلد، وشبهة العمل شرط لصحة الإيمان، و شبهة التكفير بالتأويل.

و خلص إلى أن ما ذهب إليه شكري مصطفي وجماعته، وسبقه الخوارج من قبل في التكفير بالمعاصي لا يلتقي مع تعاليم الإسلام التي توطدت، ومبادئه التي استقرت، فإن استقراء النصوص الشرعية تُثبت للمكلَّف اسم الإيمان مع ارتكابه المعاصي، و أن التوقف والتبين الذي ذهب إليه الخوارج وجماعة التكفير والهجرة معا، ليس له سند شرعي، بل يتنافى مع أدلة صريحة وواضحة، تثبت وصف الإسلام للمعين بمجرد الإقرار بالشهادتين، و قرر أيضا فساد ما ذهبت إليه الجماعات التكفيرية فيما ذهبت إليه من إنكار التقليد، حيث أوجبوا الاجتهاد في الدين على كل مسلم، و أن هؤلاء المكفرون لا يفهمون مناطات الأدلة، وعلى ما تدل، وكيف تقع موقعها، وما ذاك إلا لجهلهم وعدم تعلمهم على أيدي المشايخ والعلماء الثقات، كما قرر فساد رأي المكفرين في عدم العذر بالتأويل السائغ .

الأدوار الوظيفية التي يضطلع بها الإعلام الهادف
في إعداد جيل النخبة لمواجهة ظاهرة التكفير

إنصاف أيوب المومني

جاءت هذه الدراسة لتقف على أبرز معالم الأدوار الوظيفية التي يضطلع بها الإعلام في بناء جيل النخبة لمواجهة ظاهرة التكفير، وإن كانت هذه المعالم تتقاطع وتتداخل فيما بينها ما بين البناء الداخلي لجيل النخبة والبناء الدعوي إلا أنها تشكّل في مجملها إطلالة مختزلة تمهّد سبل البناء، وتوفر مناخ صحي له للرقي برتبته، وفي سبيل ذلك عالجت الدراسة هذه المنطلقات من خلال المطالب التالية، تضمن المبحث الأول مطلبين:

الأول: أهمية دور الإعلام في بناء جيل النخبة لمواجهة ظاهرة التكفير.

الثاني: أبرز التوجيهات والإرشادات للإعلام الهادف لبناء جيل النخبة.

ويتضمن المبحث الثاني المطالب التالية:

المطلب الأول: التجديد في التفسير، والحاجة الماسة إلى تفاسير جديدة للقرآن العظيم ما دام القرآن جديداً وأن الانطلاقة العالمية للأمة مرهونة بحسن التعامل مع كتاب الله.

المطلب الثاني: تجديد الخطاب الإسلامي بما يتناغم وروح العصر ولغته بإطاره الإسلامي المتوازن وبخطاب يفقهه الآخر.

المطلب الثالث: جملة قرائن متعلقة بفقه الاغتراب، حيث إن الفئة المغتربة هي الأكثر التصاقاً بالآخر، والأقدر على نقل الصورة العملية النابضة لسماحة الإسلام.

المطلب الرابع: التربية الإيمانية المستمرة النامية.

المطلب الخامس:التنمية العلمية النامية المستمرة.

المطلب السادس: إعادة النظر في توظيف خطابنا الفقهي والنظر الجاد في فقه الأقليات المسلمة وفقه الواقع وفقه المقاصد الشرعية وفقه الأولويات، وفتح باب الاجتهاد للمسائل المستجدة على الساحة المعاصرة، مثل: فقه الإعلام الإسلامي؛ لترشيد الصحوة ومعرفة الخلل لتصويب المسار.

وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات، مؤكدة في نهاية المطاف أن الأزمة الخانقة التي تمرُّ بها الأمة منبهٌ لتنشيط الإرادة واستعادة الهمة؛ لرسم إستراتيجية إيمانية تربوية مرنة محكمة بعيدة المدى تؤخذ بعين الاعتبار ألاّ يكون الحاضر والآتي امتداداً لإخفاقات الماضي، وإن لم نخطط لحاضرنا ومستقبلنا، فسيأتي من يفرض علينا مخططه، فيفسد علينا العاجل والآجل وهذه الإستراتيجية بلا ريب، ليست من قبيل النافلة والتطوع ولكنها أمانة ورسالة لا تنفك عن الأمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

شبهات الفكر التكفيري المتعلقة بالولاء
والبراء ومناقشتها وفق الضوابط الشرعية

أ.د. كرم حلمي فرحات أحمد

ناقش الباحث في هذه الدراسة إحدى شبها ت الفكر التكفيري وهي الشبهة المتعلقة بالولاء والبراء، وقد بدأ بشبهات الولاء وناقشها ومنها :

شبهة الولاء لجماعة التكفير على أنها جماعة المسلمين، و شبهة الولاء لجماعة التكفير حتى التعصب والتحزب، وشبهة الولاء لجماعة التكفير أنها مصدر الحق دون غيرها، وشبهة الولاء لقائد جماعة التكفير أنه الإمام؛ ثم أتى على الشبهات المتعلقة بالبراء وناقشها، ومنها :

شبهة البراء من المجتمعات المسلمة، و شبهة البراء من المسلمين وتكفيرهم بالموالاة الظاهرة، وشبهة البراء من الكفار وتحريم التعامل معهم، وشبهة البراء من العلماء وتكفيرهم بشبهة.

المحور السادس

الآثار الأمنية والاجتماعية والاقتصادية

لظاهرة التكفير

آثار ظاهرة التكفير

د. أسماء بنت سليمان السويلم

خلصت الباحثة في دراستها الى أن للتكفير آثاراً سيئة ظاهرة تتسع لتشمل الفرد ، والمجتمع ، والدولة ، فمن آثاره على الفرد المكفِر لحوق الوعيد الشديد من الله تعالى به ، مع شذوذه عن جماعة المسلمين. ومن آثاره على المجتمع ذهاب الألفة والمودة بين أفراده، وتنهك قوى المجتمع ويُشغل بفتنة التكفير عن النافع والمفيد ، ومن آثاره على الدولة تنشئة الشباب على العنف والتعصب دون نظر أو تفكير، فيتركون خدمة وطنهم والدفاع عنه لاعتقادهم كفر الحكومة التي ترعى الوطن، بل قد يتخلى الشباب عن إعالة أسرهم بحجة اللحاق بالجماعة التي يعتقدونها.فتشيع الفوضى في الدولة المسلمة وتضعف قوتها، وتنشب الحروب الأهلية والصراعات الطائفية داخلها.ويستغل الأعداء من الخارج بدعة التكفير للسيطرة على الدولة المسلمة واستنزاف مواردها.

وخلصت الباحثة الى أن فشو بدعة التكفير في الأمة الإسلامية سبب لإعراض بعض المسلمين عن دينهم وفقدانهم الثقة فيه.ثم إن بدعة التكفير بغير حق تعد سافر على مسلَّمات الدين وثوابته وصد عن دين الله، وهي تؤثر على أداء شعائر الدين جماعة، وبسببها تستحل الدماء المعصومة ويُتجرأ على قدوات المسلمين، ويحصل التشديد على المراكز الإسلامية التطوعية مع التضييق على المسلمين الذين يعيشون في بلاد الغرب.

الآثار الأمنية لظاهرة التكفير ومواجهتها عالميا

مختار حسين شبيلي

قدم الباحث في هذه الدراسة لمحة عن ظاهرة التكفير وتطوّرها ثم تحدث عن :

الآثار الأمنية للنشاط التكفيري على المستوى الداخلي وذكر منها : الدعاية الهدامة والتأثير على الشباب، وإشاعة أجواء الخوف، والأنشطة المسلحة، ثم تحدث عن الآثار الأمنية للنشاط التكفيري على المستوى الدولي وذكر منها : المساس بالسّلم العالمي، و التأثير على العلاقات الدولية، ثم ختم بحثه بسبل مواجهة الأنشطة التكفيرية، حيث تحدث عن : الأعمال الوقائية، والمكافحة الميدانية، والتعاون الدولي لمواجهة الإرهاب والجهود الدولية لمكافحة العنف والإرهاب ذاكراً أهم الإتفاقيات الدولية لمواجهة الإرهاب و المبادئ الكبرى لقواعد التعاون في مواجهة الإرهاب .

تكفير المسلمين والآثار الأمنية المترتبة عليه

العميد الدكتور : عبدالله بن مطلق المطلق

يرى الباحث أن التكفير تنشأ عنه آثار أمنية خطيرة ، تبدأ من تكفير الإمام وإصدار الفتاوى بذلك فتنشأ القناعة لدى هذه الجماعات بكفره وبالتالي كفر العاملين تحت ولايته ،فيترتب على ذلك الخروج عليه وعدم الاعتراف به ويتبعه إصدار الأحكام والإفتاء بجواز قتاله ورجال أمن بلاده فتستحل الدماء ويقتل رجال الأمن ومسئولوا الدولة والعاملون فيها ، وتفجر المباني والمركبات وأماكن التجمعات، وتزداد حاجتهم إلى السلاح فيقومون بعمليات التهريب، كما تزداد حاجتهم إلى الأموال لتمويل هذه الأعمال فلا يبالون من أي طريق جاءت، وهذه الأفعال سلسلة من الحلقات مرتبط بعضها ببعض، إذا تتابعت فإنها تورث مفسدة عظيمة ينتج عنها إراقة للدماء، وانتهاك للأعراض، واعتداء على الأموال؛ بل تفضي إلى زعزعة أمنية وحروب أهلية لا يعلم مدى نهايتها إلا الله.

الانعكاسات الأمنية لظاهرة التكفير في المجتمعات الإسلامية
الجزائر نموذجا

د. فريدة بلفراق

أستاذة محاضرة بكلية الحقوق و العلوم السياسية

جامعة باتنة– الجزائر–

تعد ظاهرة التكفير من الآفات الاجتماعية التي نخرت جسد الأمة الإسلامية منذ القديم، وعملت على إدخالها في الصراعات والاضطرابات ذات الانعكاسات السلبية في كافة المجالات و خاصة الأمنية منها، حيث أدى انتشار الفكر التكفيري في المجتمعات بكل صوره الدينية، السياسية، الاقتصادية و الثقافية إلى تسريب أفكار غاية في الغرابة و الغلو في معتقدات دينية و أعراف، و تقاليد تواتر المجتمع على المضي فيها و التعامل بها تاريخيا.

وإذا كانت بذور التكفير الأولى تبنتها حركة الخوارج في التاريخ الإسلامي، فإن حركات حديثة تولت نشرها في البلدان الإسلامية، لأنها وجدت فراغا روحيا في أوساط الشباب، نظرا للظروف المختلفة، و المجتمعة في البناءات التربوية و الاجتماعية التي لم تحتو تطلعات الأجيال الحيوية، و قد كانت أشهر تلك الجماعات الناشطة في حقل الدعوة لنشر الأفكار المتطرفة، ما يعرف بجماعة

الهجرة و التكفير، الممتد رواجها في المشرق ثم المغرب العربي، حتى أصبحت فيما بعد أرض الجزائر الميدان الخصب لها، حينما استفحلت الظاهرة و أخذت أبعادا خطيرة على مستقبل الدولة والمجتمع، وذلك بتطور التطرف إلى إرهاب في الثمانينات و التسعينات من القرن الماضي.

وقد طرحت الباحثة بعض التساؤلات المتعلقة بمدى نجاح الفكر التكفيري في زعزعة استقرار الدول، و الجزائر على وجه الخصوص؟

وما هي السبل الكفيلة بمواجهة هذه الظاهرة؟

وما هي الآليات المتبعة من طرف الدولة الجزائرية للتصدي لآثار التطرف المتولد عن التكفير؟ ثم أجابت عنها من خلال بحثها بأسلوب علمي رصين.

التكفير وآثاره في أمن الفرد والمجتمع

عبدالحميد محمد علي زرؤم

أظهر البحث بجلاء خطورة التكفير ودوره في زعزعة الاستقرار وانعدام الأمن والسلام في المجتمعات، و تأثيره على الجوانب الأخرى الاقتصادية والتجارية والسياحية والسياسية والعقدية والفكرية والاجتماعية والنفسية والرياضية وغير ذلك، ففقدان الأمن فقدان للحياة بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

فالرخاء الاقتصادي، والاستقرار السياسي، والتكافل الاجتماعي، و التقدم العلمي، مرهون بتوفر الأمن.

الأخطار الاقتصادية لظاهرة التكفير السياحة

وجماعات التكفير في مصر نموذجا

د. عبد العظيم أحمد عبد العظيم

جامعة الإسكندرية، مصر

ظهرت في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين عدة جماعات تؤمن بالتكفير كمنهج عملي؛ واستحلت بهذا المنهج دماء المسلمين؛ ولما كانت دماء المجتمع المسلم عندهم قد أُريقت فمن اليسير عندهم إيجاد مبرر لقتل غير المسلمين. وكان على رأس المستباح دمهم "السياح"، والذين يشكلون جزأ رئيسا من عصب الاقتصاد المصري، فتراجعت معدلات الإشغال السياحي بنسبة ٣٣٪ من بداية تسعينات القرن العشرين إلى نهايتها، وبلغت جملة الخسائر ١٥ مليار دولار أمريكي خلال نفس الفترة. وصدرت فتاوى من الأزهر الشريف بأن السائح له حكم "المستأمن"؛ فما كان من هذه الجماعات إلا أنهم كفروا علماء الأزهر، وأطلقوا عليه لقب "الأزعر"، ووصفوا علماءه بأنهم "علماء سلطة".

ومن ثم يعرض هذا البحث لموقف الشرع من السياحة، ورد شبهات جماعات التكفير في إباحة قتل السياح، وأثر هذا الفكر التكفيري على الاقتصاد المصري جملة، وعلى قطاع السياحة تفصيلا.

الاقتصاد والاعتقاد: دراسة في التكفير وآثاره الاقتصادية

د. ياسر عبد الكريم الحوراني
جامعة الباحة

فإن ظاهرة التكفير تكشف عن وجود فجوة كبيرة في المجتمع، تتسع هذه الفجوة أو تقل بحسب عوامل عديدة، منها مستوى التفاعل الاجتماعي ودور الدولة وطبيعة القوى المؤثرة في دعم هذه الظاهرة وأدواتها وآلياتها وأغراضها المستهدفة، مما ينتج عنه تصدع في علاقات المجتمع وتفككها عبر مخرجات وآثار جسيمة، منها الآثار الاقتصادية.

من هنا تنبع أهمية البحث في التركيز على الآثار الاقتصادية للظاهرة محل البحث، والتي لم تعمل تاريخياً في نطاق عابر، والأهم أنها لم تتركز بقوة في جهة العلاقة بين الحاكم والمحكوم. وفي الاقتصاد، يؤثر التكفير في أسواق معاصرة مثل أسواق المال والأسواق الرقمية.

يستند البحث إلى منهجية وصفية استقرائية مبنية على التحليل، مع محاولة الاستقصاء لوجود الظاهرة وتأثيراتها الاقتصادية، التاريخية والمعاصرة.

يهدف البحث إلى كشف حجم الفاقد الاقتصادي جراء التكفير، ممثلاً هذا الفاقد بالموارد البشرية والقطاعات الاقتصادية الحيوية ومستويات الأسعار وعمليات التبادل السلعي والمالي.

قضايا التكفير وآثارها المترتبة
على التطورات السياسية والاجتماعية في مجتمع الملايو

أ.د. أشرف محمد هاشم
د. سيوطي بن عبدالمناس

حاول الباحث في هذه الدراسة بيان معنى كلمة "التكفير" كما هو مذكور في القرآن، وكيف أن التكفير أمر مرتبط بالفتنة التي نشأت في داخل المجتمع الإسلامي، ثم أوضح أن العلماء قد حذروا من خطورة اتهام الآخرين بالكفر حيث إنه يمس "العقيدة" كما أنه يؤدي إلى النزاع والشقاق في المجتمع بشكل عام. وفي المجتمع الملايوي أوضح الباحث أن التكفير قد تسبب في الشقاق والتفرق في الجوانب الاجتماعية والسياسية و"الدعوية"، حيث استخدم بعضهم هذا المنهج التكفيري المتطرف في تحقيق الأهداف السياسية والدينية. واقترح على المسلم الماليزي أن يتبع نهجا معتدلا على أساس الدعوة الإسلامية مبني على الوسطية سيرا على النهج الذي اعتمده بعض مشاهير العلماء للحفاظ على الوحدة الإسلامية.

المحور السابع

أثر التكفير في مستقبل الإسلام

التكفير ومستقبل الإسلام

(مستويات التأثير وإستراتيجيات المواجهة)

د. عصام محمد عبد الشافي

يرى الباحث أن التحديا ت التى يواجهها الإسلام، منذ ظهوره وحتى الآن، قد تعددت أنماطها ومستويات تأثيرها، فى العقدين الأخيرين، وتحديداً منذ بداية تسعينات القرن العشرين، مع انهيار الاتحاد السوفيتي، الذى كان يشكل القوة العظمي الرئيسة الثانية فى العالم المعاصر، فى مواجهة الولايات المتحدة بنموذجها الليبرالي الرأسمالي، ومع هذا الانهيار، تعددت التيارات التى ترى فى الإسلام الخطر القادم، الذي يواجه هذا النموذج، وطرحت هذه التيارات عدداً من الحجج لدعم هجومها على الإسلام، واعتباره الخطر الأكبر على نموذجها الحضاري والقيمى، فى مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وكانت دعاوى التكفير من بين أهم هذه الحجج.

وأمام خطورة قضية التكفير على مستقبل الإسلام، وتعدد مستويات تأثيرها على هذا المستقبل، وما يتطلبه ذلك من ضرورة تعدد وتنوع استراتيجيات المواجهة، وقد تناول الباحث في هذه الدراسة:

المحددات الحضارية لتأثير التكفير، ومستويات تأثير التكفير على مستقبل الإسلام، وسياسات مواجهة تأثير التكفير على مستقبل الإسلام

وانتهى الباحث إلى أن ظاهرة التكفير، ظاهرة معقّدة لتعدد عواملها الذاتية ولتشابكها مع العديد من الظواهر المعقّدة الأخرى كالغلو والتشدد والتعصب والعدوان والعنف، مما يتطلب بذل جهود معمّقة ذات طبيعة تراكمية، تساهم فى بناء أطر مفاهيمية، ونماذج تفسيرية لتلك الظاهرة في سياقاتها المعاصرة، مما يمهد السبيل لفهمها وتفسيرها ووضع الحلول الملائمة لها.

التكفير وأثره في تصور الهوية في الخطاب الإسلامي المعاصر

محمد بن جماعة

تناول الباحث في دراسته إطارا لمفهوم (الهوية متعددة الأبعاد)، بسط أشكال التراكم والتزاحم بين الانتماءات، والعوامل المؤثرة فيها. وعرض أخطاء اعتماد الهوية الواحدة وبشكل خاص "الهوية الدينية" في تصنيف الأفراد والجماعات. و ركّز بشكل خاص على (الهوية الدينية) من خلال بسط مراحل تشكّلها وتأثرها بمفهوم (التكفير) وعلاقتها بالهوية الوطنية ودورها في صياغة (رؤية العالم) وأحيانا في إيجاد مناخ العنف.

أثر الغلو في التكفير وأثره في مستقبل الإسلام

د. إبراهيم طلبة حسين عبدرب النبي
كلية الشريعة بالرياض
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بين الباحث في دراسته أن الغلو في التكفير يؤدي إلى شيوع العداوة والبغضاء، والتفرق والاختلاف بين المسلمين مما يضعف قوة المسلمين ويؤثر على مستقبل الإسلام،

وأن ما يترتب على الغلو في التكفير من استحلال الدماء، وقتل الأبرياء يرسخ لدى الغرب أن الإسلام هو الخطر الذي يتهددهم، ولا بد من مواجهته، وقرر أن الممارسات الخاطئة في تطبيق الإسلام تحول دون دخول الناس فيه، مما يقف عائقاً أمام عالمية هذا الدين ، وأوضح أن الغلو في التكفير من أسباب انتشار الإرهاب، وهذا يربط الإرهاب في عقول الناس بالإسلام، وهذا له أثره البالغ في حاضر الإسلام ومستقبله.

أثر التكفير في مستقبل الإسلام

د. سعود بن فرحان محمد الحبلاني

جامعة طيبة

تناول الباحث في هذه الدراسة خطر التكفيرِ وآثاره السلبية على مستقبلِ الإسلامِ والمسلمينَ من الناحيةِ الدينية، والتعليمية، والاجتماعية، والأمنية، والسياسية، والاقتصادية.

فأما تأثير التكفير على الدعوة فكان في الخارج على وجه العموم بسبب التوجس الشديد من هذا الفكر المنحرف الذي يهدف إلى تجنيد الأجساد بعد غسل العقول بالشبهات لإراقة الدماء والهدم ؛ مما أدى إلى استغلال هذه النهج وتعميمه على جميع الدعاة الذين يتصفون بالوسطية والنهج الإسلامي الصحيح.

وأما تأثيره على العلم و العلماء فإن هذا الفكر المنحرف يهدف إلى تحقيق فَقْدِ الثقة بين المسلمين وبين علمائهم؛ مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية، والوسطية، فيُكفِّر جامعات ومدارس؛ و يرمي علماء الأمة المجتهدين الذين تبحروا في العلوم الشرعية وفقهوا مقاصد الشارع، وأسباب الخلاف، والأشباه والنظائر، والقواعد، والأصول، والفروق الفقهية، والفروق بين القواعد، والتربية، ودقائق الأمور (يرميهم) بالمداهنة والنفاق حتى لا يأخذ منهم أحدٌ من عوام المسلمين، أو ممن هم على فكرهم أو ممن يستمع لهم أو يقرأ ما كتبوه، وإذا خلت الأمة من العلماء المجتهدين ساد فيها الفكر المنحرف سواء أكان من الشبهات أم الشهوات مما يؤدي إلى التخبط في كل شيء حتى الهلاك المبين.

وفي المجتمع الإسلامي فقد أثر الفكر التكفيري في إفساد وتجميد جانب التكافل الاجتماعي بعدما تبين للناس أن بعضاً منهم قد استغل هذا التكافل في جمع الأموال بصورة صدقات للفقراء والمساكين وغير ذلك من أوجه البر؛ وهو

يستخدمها في تمكين هذا الفكر المنحرف في الأرض بأي وسيلة كانت ولو بقتل.

فأثرت هذه الجريمة سلباً؛ من ناحية حرمان المستحقين من هذا التكافل، ومن ناحية فقدان الثقة في بعض من المؤسسات مما جعل الناس يتوجسون في تبرعاتهم خيفة حتى يعرفوا صدق الجهة، ومن ناحية التشديد على المؤسسات الخيرية الإسلامية في العالم؛ بسبب هذا المنهج الضال الذي حرم فقراء وأيتام المسلمين من صدقات وزكاة إخوانهم ؛ مما فتح المجال للمنصرين، وأهل الضلال للعبث في المجتمعات المسلمة الفقيرة مستغلين حاجتهم الماسة لأبسط مقومات الحياة.

وأما آثاره على مستقبل الإسلام السياسي فتمثل في انهيار غالب ما بنته الدول الإسلامية من ركائز وعلاقات على المستوى العالمي و في الحملات المنظمة التي شنتها بعض القوى السياسية والإعلامية والأمنية لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، و كذلك التضييق على الأقليات المسلمة في الخارج، وتسويغ الاعتداء على أي دولة مسلمة بحجة مكافحة الإرهاب، وعدم التعاطف مع قضايا المسلمين الدولية، وانحسار المعاهدات الدولية مما يؤدي إلى فوات المصالح المتبادلة.

وأما آثاره السلبية على المستقبل الاقتصادي فمنها تدمير الإمكانات الاقتصادية والعزلة الدولية، وتوقف كثير من المشاريع الأساسية لخدمة الناس بسبب الانحسار الاقتصادي، وخروج رؤوس الأموال في الاستثمارات الخارجية، وإيقاف التصدير والاستيراد أو تقليله وإضعافه، و تدهور معدلات النمو الاقتصادي، وانخفاض معدلات الاستثمار، وزيادة الإنفاق على الدفاع على حساب القطاعات التنموية الأخرى؛ بسبب مقاومة التكفير، والاضطراب في سعر صرف العملات، والتدخلات الخارجية في شؤون اقتصاد المسلمين.

المحور الثامن

مسؤولية مؤسسات المجتمع

في علاج ظاهرة التكفير

متطلبات تجسيد الأمن الفكري من خلال المناهج التعليمية

السعيد عواشرية

تعتبر المناهج التعليمية من بين السبل المناسبة لتحصين الأمن الفكري من مشكلة التطرف، غير أن تمكنها من ذلك لن يتحقق إلا من خلال مناهج تعليمية سليمة ، تبني فكرا سليما.

وقد عمد الباحث الى التعريف بالخلفيات الفلسفية والمعرفية والاجتماعية والنفسية والتربوية المعتمد عليها في تصميم المناهج التعليمية في ظل مسعى حماية الأمن الفكري من مشكلة التطرف، وكيفية تجسيد ذلك إجرائيا على مستوى مختلف مكونات المنهاج، وتحديد ما يتطلبه كل مستوى من هذه المستويات، محاولا بعد ذلك تبيان مدى إمكانية نقل البيانات والمعلومات والمعارف العلمية الصريحة والضمنية المتضمنة في المناهج التعليمية الرامية إلى تعزيز الأمن الفكري لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية من إطارها النظري داخل قاعات التعليم العام ومدرجات الجامعات إلى إطارها التنفيذي وتوضيح كيف يتم تجسيد ذلك إجرائيا.

وقبل ذلك تعرض البحث إلى تعريف المفاهيم الأساسية المتداولة فيه، مع محاولة تحديد أهم أسباب التطرف وأثر المناهج التعليمية فيه،

وتوضيح دور المناهج التعليمية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري وحمايته من التطرف.

وفي ختام ذلك قدم البحث جملة من التوصيات ذات العلاقة.

كما أظهر البحث بجلاء خطورة التكفير ودوره في زعزعة الاستقرار وانعدام الأمن والسلام في المجتمعات، و تأثيره على الجوانب الأخرى الاقتصادية والتجارية والسياحية والسياسية والعقدية والفكرية والاجتماعية والنفسية والرياضية وغير ذلك، ففقدان الأمن فقدان للحياة بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

فالرخاء الاقتصادي، والاستقرار السياسي، والتكافل الاجتماعي، والتقدم العلمي، مرهون بتوفر الأمن.

دور المؤسسات التعليمية في معالجة ظاهرة التكفير

د. رقية طه العلواني

تأتي هذه الدراسة بهدف القيام بعملية تفكيك لظاهرة التكفير في محاولة لتوصيف معالجتها من خلال إلقاء الضوء على الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات التعليمية في ذلك متمثلاً في الأهداف التعليمية لها، ودور المعلم أو الأستاذ فيها، والمناهج، والإرشاد النفسي والاجتماعي فيها؛ كما تقدم الورقة تصوراً حول دور هذه الجامعات في إخراج المواطن والإنسان الصالح المتمسك بالقيم الحضارية المنفتحة، المعتز بهويته الوطنية، المدرك لحقوقه وواجباته، المتسلح بفضيلة التواصل والحوار وبمبادئ العدالة والتسامح والحرية المسئولة.

وتركز الورقة على دور المؤسسات التعليمية في تربية الطلبة تربية واعية من خلال إكسابهم مهارات التفكير الناقد المتبصر القادر على النظر والتحليل والاختيار المبني على المقدمات والنتائج المقبولة شرعا وعرفا. وتستعرض وتقدم الورقة جوانب تنمية هذه المهارات ودور المؤسسات التعليمية فيها، وذلك من خلال الحديث عن تدريس مهارات التفكير وتطوير استراتيجيات التدريس.

كما تقدم الدراسة في سياق المعالجة العملية لفكر التكفير، مقترحات - في الملاحق- كخطوات عملية يمكن للمؤسسات التعليمية تطبيقها والإفادة منها.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية: ما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات التعليمية لاحتواء ظاهرة التكفير وما شابهها من إشكاليات سلبية وانحرافات فكرية؟ وتحاول الدراسة تحليل العناصر الأساسية الفاعلة في الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية المتمثلة في: الأهداف التعليمية، الأستاذ والمعلم، المناهج والإرشاد النفسي والاجتماعي.

مسؤولية بعض مؤسسات المجتمع في علاج ظاهرة التكفير

د. محمد حمد كنان ميغا

أستاذ الفقه وأصوله ومقاصد الشريعة في

الجامعة الإسلامية بالنيجر

أبرز الباحث في دراسته دور المؤسسات التعليمية، والدعوية، والإعلامية في علاج ظاهرة التكفير، وخلص الى النتائج التالية :

- إن دور المؤسسات التعليمية في علاج ظاهرة التكفير يبرز في التركيز على المعايير الأخلاقية والجودة التعليمية، وإتاحة فرصة العمل الكريم لخريجيها من خلال إحداث علاقات تعاونية بينها وبين المؤسسات الإنتاجية والتنموية.
- إنّ التربية الإسلامية تكون نابعة من تعاليم الإسلام ومبنية عليها، لذا لا بدّ أن تكون من أهم أهداف المؤسسات التعليمية: التركيز على الإيمان الصادق، والعلم النافع، والعمل الصالح.
- لا بدّ أن تراعي المؤسسات المشرفة على الدعوة المعاييرَ الشرعيةَ لاختيار الدعاة، فينبغي أن يكون المنتمي إليها متميزا في علمه ومعرفته بالواقع، وصبره، وتواضعه، ورفقه بالمدعوين..
- على هذه المؤسسات أن تؤكد لدعاتها وللعالم أن غاية الدعوة هي تحقيق المصالح الدنيوية والأخروية للبشرية جمعاء.
- نظرا لأهمية الإعلام وخطورته، فينبغي للمؤسسات الإعلامية أن تضع برامج إعلامية سمعية بصرية يومية في بيان الآثار السيئة لظاهرة التكفير على الفرد والمجتمع.

الإصلاح الفكري
وظاهرة التكفير في المؤسسات التربوية والتعليمية

الأستاذ بن نعمية عبد الغفار

تناول الباحث في هذه الدراسة مفهوم الإصلاح في المؤسسات التعليمية والتربوية، ويرتبط مفهوم الإصلاح في بعض الإطلاقات بالأمن الفكري باعتباره مؤمناً له وضابطاً، كما يُحقق الإصلاح في المناهج التعليمية انتصارا كبيرا إذا مسَّ الجانب الفكري، ولعلَّه الرسالة الدعوية المُثلى خاصة إذا استند في مقرراته على تأكيد محاربة هذه الظاهرة المرضية بصفة أساسية وعلى مختلف المستويات، ومنه تحصين المجتمع التعليمي من أسباب الانحراف في المجالين الفكري والسلوكي، والحد من انتشار الفوضى الفكرية أو الاضطراب الفكري، مع الاعتماد على نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأقوال العلماء السلف في هذا الشأن، وقد بيِّن في بحثه مفاهيم الإصلاح في المؤسسات التربوية والتعليمية، وأسباب انحراف الفكر في المستويات التعليمية، ودواعي التكفير في المؤسسات التعليمية، وجوانب الإصلاح للحد من ظاهرة التكفير، والأفكار الدخيلة وتأثيراتها على الفكر التعليمي، وتنمية الخبرات الخاصة بالمعلمين في المجال الشرعي للقيام بالتبليغ على أصح الأوجه وعدم الدعاية لفكر معين دون آخر مع التركيز على سلامة العقيدة، وأخلاقيات التعليم والتلقي، والمواصفات الإيمانية والمهنية، والتواصل بين المؤسسات الدعوية والتعليمية والتربوية بما يخدم المجال الأكاديمي.

المسؤولية الأمنية للمعلم

د. محمد يحيى غيلان

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الاستقرائي التطبيقي للبحث، وتحدث عن أهمية دور المعلمين في التربية والتوجيه، وبيان الشبه، ورفع الإشكالات عند تلاميذهم، ولا يكون ذلك إلا بالتمكن العلمي، وأوضح أن المعلم القدوة في علمه وعمله وأخلاقه هو المعلم الذي يؤثر في تلاميذه، ويكون محل تقديرهم واحترامهم.

وخلص الباحث في ختام بحثه الى بعض التوصيات ،منها : ضرورة مشاركة الدولة في معالجة هذه الظاهرة الدخيلة على عقيدتنا وأمننا ووطننا.

والتأكيد على المعلمين – وكل مسؤول – القيام بأداء الأمانة التي تحملوها على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى أولا ، ثم يحقق الترقي في العلم والمعرفة ، ويرشد الطلاب إلى علو الهمة والخير والتفوق.

ومعرفة الشبه التي تدخل على بعض الشباب ووضع الحول الناجعة لها ، وتكثيف الحوار.

فعرض شبهات الخوارج مما عدوها أدلة لديهم على كفر العاصي، وناقشها وذلك بنصوص الكتاب والسنة والعقل الصريح، .

حيث جعل الخوارج لهم مستندات نقلية وعقلية لإضفاء الشرعية على حكمهم بالكفر على مرتكب الكبيرة، مما أدى بهم إلى رد معاني الآيات القرآنية حتى تتفق مع ما ذهبوا إليه من تكفير أهل الذنوب وذلك لتأييد مذهبهم.

وأوضح الباحث أن جميع استدلالات الخوارج لا دلالة فيها على تكفير مرتكب الكبيرة، بل هي من باب اتّباع المتشابه، بالإضافة إلى كونها أدلة عامة، وأدلة أهل السنة أدلة خاصة، والخاص يقدم على العام، كما أن هذه النصوص التي عدها الخوارج أدلة على تكفير صاحب الكبيرة بيّن علماء الإسلام معناها والمقصود بها في ضوء غيرها من النصوص.

دور بعض مؤسسات المجتمع

في مواجهة ظاهرة التكفير

د. أحمد مختار مكي

أصول التربية، مصر– سوهاج

د. مريم طاهر طالبي مدخلي

مذاهب معاصرة، السعودية – جازان

حاول الباحثان من خلال هذا البحث دراسة المؤسسات التربوية التي جندها المجتمع من أجل تربية أفراده والحفاظ على سلامة المجتمع وأمنه، حيث إن دراسة المؤسسات هي الطريق الصحيح لمواجهة ظاهرة التكفير؛ لأن هذه المؤسسات لو كانت تؤدي وظائفها بطريقة صائبة؛ لما حدث هذا الانحراف الفكري، فجاء هذا البحث لتجلية أسباب ذلك والكشف عنها لمعالجتها، ولا يتوقف دور هذا البحث عند دراسة الأسباب، بل يسعى لطرح الحلول من خلال تصور يقدمه البحث من أجل تطوير هذه المؤسسات، ومن ثم زيادة فاعليتها في مواجهة مشكلات المجتمع، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي في هذا البحث؛ لأنه المنهج المناسب لطبيعته، حيث إن " البحوث الوصفية بما تحصل عليه من حقائق دقيقة عن الظروف القائمة وما تستنبطه من علاقات بين الظواهر الجارية وبتفسير معنى البيانات، تمد المربين بمعلومات عملية وسريعة الفائدة، وتمكن من وضع خطط أكثر ذكاء عن البرامج المقبلة".

وقد عرض الباحثان نشأة هذه الظاهرة، وركزا على الأسباب؛ لأنها المرتكز الرئيس لهذا البحث، ثم عرجا على المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام والمسجد، وذكرا علاقتها بالظاهرة، والدور الذي يجب عليها للحد من الظاهرة، وقد قاما بالعرض والتحليل لكل مؤسسة من هذه المؤسسات وبينا وظائفها ودورها، وما يعوق قيامها بالدور الذي يأمل المجتمع منها القيام به، ثم قدما تصورا مقترحا لرفع كفاءة المؤسسات التربوية من خلال تصور لعلاج بعض عيوب هذه المؤسسات، ثم ختم الباحثان بحثهما بتحليل لما توصل إليه البحث وعرضا أهم النتائج و بعض التوصيات.

درجة الوعي بظاهرة التكفير
من وجهة تربوية لدى عينة من طلاب جامعة الطائف

د. إيمان بنت إبراهيم محمد العمريطي
أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية
كلية التربية – جامعة الطائف

استهدفت الدراسة التعرف على درجة وعي الشباب بظاهرة التكفير بكلية التربية بجامعة الطائف وتكونت عينة الدراسة من مائتي طالب من طلاب كلية التربية ، تراوحت أعمارهم بين (٢١– ٢٥) سنة ؛ وبمتوسط عمري (٢٢) سنة ، وتم استخدام استبيان من إعداد الباحثة صمم ليقيس درجة وعي طلاب كلية التربية بجامعة الطائف ، وبعد تطبيقه على عينة الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

- ضعف درجة وعي الطلاب بمفهوم ظاهرة التكفير وأحكامها الشرعية.
- ضعف وعيهم بالأسباب التي تكمن وراء ظاهرة التكفير في المجتمع السعودي.
- قلة وعي أفراد العينة بأهم الجهات المسئولة عن التوعية بهذه الظاهرة.
- قلة وعي أفراد العينة بأهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهذه الظاهرة.
- ضعف وعي أفراد العينة بأهم سبل علاج ظاهرة التكفير .

وعلى ضوء نتائج الدراسة تمت صياغة بعض التوصيات.

مسؤولية المؤسسات الإجتماعية في
علاج داء التكفير: مقاربة تأسيسية أولية من منظور قرآني

أ.د. السيد عمر
أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان
أستاذ ورئيس قسم العلوم السياسية بجامعة
العلوم التطبيقية بالبحرين

هذه الدراسة مجرد محاولة أولية على الطريق إلى تصميم نموذج معرفي لمعالجة داء التكفير من منظور قراني. وتحاول الدراسة ،الاستعانة بالتحليل السياقي للقرن الكريم الذي يعتبره بمثابة الجملة الواحدة بل الكلمة الواحدة ، بناء مفهوم الكفر، ورصدشبكة علاقته بمفهوم التكفير . وانطلاقا من منظور إسلامي، تحدد الدراسة مفهوم مسؤولية المؤسسات الإجتماعية في مواجهة هذا الداء ، وتجلي الأدوار المؤسسية الرئيسة لتلك المؤسسات (المحتمل ، والفعلي ، والمتوقع ، والمتصور ، والمعياري ، والواقعي ، والمثالي) .

وتحلل الدراسة مثالب نشخيص ومعالجة معظم تلك المؤسسات المعاصرة لتلك الظاهرة ،وتقترح وصفة ترى أنها اكثر مناسبة لعلاج ذاك المرض.

دور مناهج التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التكفير

"رؤية تطبيقية لمناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"

مروان بن صالح بن عبدالعزيز الصقعبي
المشرف التربوي بإدارة التربية والتعليم
بالمنطقة الشرقية

عمد الباحث في هذه الدراسة إلى إبراز دور مناهج التربية الإسلامية، كمرتكز علمي وتعليمي وتربوي، ورسَّخ كثيراً من جوانب الوسطية والاعتدال، و بين دور مناهج التربية الإسلامية في تأسيس العقلية الفردية المبنية على الارتباط بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه الكريم محمد ﷺ ، ثم قرأ جملة من التطبيقات التربوية والتعليمية التي عالجت ظاهرة التكفير بشكل مباشر، أو عالجتها بشكل غير مباشر من خلال بث قواعد تعزز الاعتدال والبعد عن التكفير، وطرح بعض الوسائل المهمة في تعزيز دور معلم التربية الإسلامية، حتى يمارس دوره باقتدار، للاستفادة الكاملة من مناهج التربية الإسلامية، والتأهيل السليم لتوصيل الخبرة العلمية والتربوية التي تحد من ظاهرة التكفير داخل المؤسسات التربوية والتعليمية وفي

المجتمع عموماً، ثم سلط الضوء على دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تفعيل مناهج التربية الإسلامية من خلال تفعيل محتويات المنهج بشكل غير تقليدي، سواءً كان في تطبيق الأنشطة، أم التقويم، أم حسن الصياغة وغيرها، مما يساهم في الحد من الوقوع في ظاهرة التكفير.

و في ختام البحث حاول الباحث إبراز الدور الكبير الذي تحتويه مناهج التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية من أدوات وقائية، ووسائل مانعة، وطرق علاجية لظاهرة التكفير والحد من الوقوع فيها.

جهود المؤسسات الشرعية بالمملكة العربية السعودية في علاج ظاهرة التكفير

د. حامد بن مَدَّه بن حميدان الجدعاني

ينطلق هذا البحث في محاوره الرئيسة من مكانة المؤسسات الشرعية بالمملكة العربية السعودية في الأمة؛ لما لها من دور رائد في نهضتها وتقدمها؛ فهي ممن يسهم بفعالية في نشر سماحة الإسلام بين فئات المجتمع؛ ودعم ثقافة الاعتدال والوسطية؛ والوقوف سداً منيعاً ضد التكفير والغلو والتطرف والإرهاب، وقد اشتمل البحث على محاور التالية:

تمهيد: تعريف التكفير.

المبحث الأول: جهود المؤسسات الشرعية بالمملكة العربية السعودية في تأصيل منهج الاعتدال والوسطية.

المبحث الثاني: جهود المؤسسات الشرعية بالمملكة العربية السعودية في حماية عقيدة الإسلام.

المبحث الثالث: جهود المؤسسات الشرعية بالمملكة العربية السعودية في علاج ظاهرة التسرع في التكفير.

المبحث الرابع: جهود المؤسسات الشرعية بالمملكة العربية السعودية في التحذير من تكفير ولي الأمر.

المبحث الخامس: جهود المؤسسات الشرعية بالمملكة العربية السعودية في التعامل مع معتنقي الفكر الغالي في التكفير.

مسؤولية المؤسسات الدعوية
في علاج ظاهرة التكفير

د. لمياء بنت سليمان الطويل

أستاذ مساعد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تناولت الباحثة في دراستها دور المؤسسات الدعوية في علاج ظاهر التكفير لتكون إضافة إلى الجهد الذي يتبقى فيه الوجهة النافعة والحل الأمثل وتقديم العلاج والدواء النافع والقضاء على هذه الظاهرة من خلال قيام المؤسسات الدعوية بمسؤوليتها تجاه نشر مذهب السلف الصالح و ذلك ببيان ضوابط التكفير وأصوله عند أهل السنة والجماعة، و معرفة المقاصد الشرعية للدين الإسلامي، و معالجة الشبهات الواقعة في أذهان الشباب، و ذكر الأدلة على حرمة دم المسلم، وحرمة قتل الكافر المعاهد أو المستأمن.

ثم ذكر الباحث أن على المؤسسات الدعوية الدعوة إلى الأخذ بمنهج الوسطية والاعتدال وذلك ببيان أن الوسطية من خصائص الإسلام، مع القيام بتأصيل وترسيخ منهج الوسطية في نفوس الشباب، و إبراز وسطية الأمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، و التأكيد على تعاليم الإسلام السمحة ومحاربته للتكفير.

كما أن على المؤسسات الدعوية إبراز دور ولاة الأمر والعلماء والتذكير بحقوقهم من خلال وجوب السمع والطاعة لولاة أمر المسلمين، و التحذير من الفرقة والخروج عليهم، و احترام العلماء وتقديرهم والالتفاف حولهم، و غرس مفهوم المواطنة الصالحة لدى الشباب.

كل ذلك باستخدام الأساليب الدعوية في علاج ظاهرة التكفير مثل: أسلوب النصيحة، وأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة، والأساليب الحوارية، والأساليب الإقناعية.

ثم ختم بحثه بالتأكيد على إعداد شخصية الشاب المسلم من خلال تكوين عقلية الشباب عن طريق التربية والتوجيه، وتبصير الناشئة وتوعيتهم بأخطار التكفير والغلو في الدين، و تحصين أفكار وعقول الشباب من أي انحراف فكري مضلل موجه من وسائل الإعلام المعاصرة.

أثر المناهج الدينية في القضاء على ظاهرة التكفير

د. عبد الله بن محمد السماعيل
رئيس قسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب. جامعة الملك فيصل.
المملكة العربية السعودية

أوضح الباحث أن لمناهج التعليم دوراً كبيراً في صياغة ذهن الإنسان وفكره، وتعمل بدرجة كبيرة في تحديد كيفية تعامله مع مجتمعه، ونوعية تعاطيه مع المستجدات العالمية من حوله، وذلك وفق التصورات والصور التي غرست في عقله ونفسه في مراحل حياته المختلفة؛ ولأهمية هذه المناهج دأب العلماء والمفكرون والمثقفون في كافة دول العالم على أن تتضمن مفاهيم معينة يريدون من أفراد مجتمعهم اعتناقها، وقد تناول في بحثه خصائص المناهج الدينية، و أثرها في الإصلاح وضرورة تفعيل المناهج الدينية للقضاء على ظاهرة التكفير.

وذكر أن من أهم المفردات التي يجب طرقها والتذكير بها بين الفينة والأخرى في المناهج الدينية التأكيد على تقوية الوازع الديني، فإن المناهج الدينية حين تحفز على تقوية الإيمان بالله في النفوس، وترسيخه في القلوب، يثمر ذلك الشعور بمراقبة الله تعالى، و الاستقامة السلوكية، وتصحيح المواقف، وتحصيل مصالح الدنيا والآخرة، ودفع الشرور والمفاسد، وصفاء الأرواح، وطهارة القلوب، والاستقرار النفسي. ومما

ينبغي التأكيد عليه في المناهج الدينية الالتفاف حول ولاة الأمر من ضرورة الالتزام بالطاعة، وأن التفاف الأمة حول قيادتها دليلُ وحدتها، وطريق فلاحها، ومما ينبغي أن تعنى به المناهج الدينية أيضاً وحدة المجتمع وتماسكه وذلك بترسيخ معنى الوحدة في نفوس أفراد المجتمع، وتعميق أواصر المحبة بينهم، وأن تؤكد بأن الإسلام اعتمد الأخوة دعامةً لوحدة المجتمع، وركيزة للترابط بين أفراده، فلا يسمح الإسلام بقيام أحزاب أو تجمعات من شأنها تمزيق وحدة المجتمع، وتبديد قوته، وتفريق كلمته، أو بروز خلافات ينتج عنها التناحر، أو تسفر عن القطيعة والتدابر، فذلك شرٌّ عظيم، ينتج عنه الكثير من الأحداث المروعة، والمآسي المفجعة، ويزعزع أمن المجتمع، ويؤدي إلى قلقه واضطرابه.ومن المفردات التي يجب أن تهتم بها المناهج الدينية الدعوة إلى الوسطية و الاعتدال، وأوضح الباحث أن على المناهج الدينية مسؤولية كبرى في توعية الناس بالضوابط الأمنية المحكمة التي قررها التشريع الإسلامي لحفظ المجتمع من الجريمة، ووقايته من الانحراف، ومحاربة الأعمال الإرهابية، والتصرفات الشاذة التي تسعى إلى الخروج على النظام العام، والإخلال بالأمن، وسفك الدماء، وسلب الأموال، وتدمير الممتلكات، وإثارة الفتن، وتفريق جماعة المسلمين، والعبث بأمن المجتمع واستقراره، وأن تبرز القيم الإسلامية السامية، في نظرة الإسلام إلى غير المسلمين في المجتمع المسلم، وأن وجود جماعات وطوائف عديدة متعايشة مع المسلمين دليل على التزام ظاهرة التسامح.

الحقيبة التدريبية

د. عبدالله بن ناصر آل سليمان

من الواجب على المؤسسات التربوية أن تقوم بوضع برامج تعزز الحماية الفكرية لمن هم في البيئة التربوية ؛ من أجل أن يتمتع الجميع بالأمن الفكري، وليكون هؤلاء الناشئة أعضاءً صالحين لقيادة هذا المجتمع نحو التقدم والنجاح في الدنيا والآخرة، فصلاح المجتمعات ورقيها وازدهارها مرهون بمستوى تحقيق الأمن بمفهومه الشامل بين الأفراد من خلال وعي جميع مؤسسات المجتمع المدني بواجباتها الأمنية.

ومن هذا المنطلق يتعين على المؤسسات التربوية إذا ما أرادت تحقيق هذا الهدف النبيل، القيام بواجباتها ومهامها التي تحتم عليها طرق العقول بالمعقول نشراً وتعزيزاً لأمن المجتمع الفكري، ولا شك أن تلك المهام والواجبات كثيرة ومتنوعة، ومنها تصميم الحقائب التدريبية ؛ لتدريب القائمين على المؤسسات التربوية كي يوفروا الحماية الكاملة لأنفسهم وكذلك لطلابهم.

وقد شكل فريق عمل لهذا الغرض، وكان لهم رؤية تربوية اتسمت بالعمق في تصميم الحقيبة يتلخص في التركيز على الشُبه التكفيرية ومهارات التعامل معها؛ حيث يشعر الجميع بخطر هذا الفكر وحساسية التعامل معه، وتم تسليط الضوء على جانب القصور لدى من يتعامل مع هذا الفكر المنحرف، وهو يكمن في تدني مهارات من يتعامل مع أصحاب هذا الفكر.

وقد ركز المدرّب في هذه الحقيبة على المهارات الأساسية في تحقيق الحماية الفكرية كمهارات الحوار، ومهارات التفكير الناقد والشمولي القائم على التأصيل الشرعي الصحيح، والتي ستسهم بإذن الله في تحقيق الحماية الفكرية للبيئة التربوية من خلال العاملين في الميدان التربوي.

مسؤولية المؤسسات الدعوية في علاج ظاهرة التكفير

أ.د.عبدالرحيم بن محمد المغذوي
الأستاذ في كلية الدعوة وأصول الدين
الجامعة الإسلامية بالمدينه المنورة

تناول الباحث في هذه الدراسة مسؤولية المؤسسات الدّعويّة في تقويم ظاهرة التكفير، وتصحيح المسار، من خلال العديد من الوسائل والخطوات التي توضح المسؤولية الكبرى المهمة الملقاة على عاتق المؤسسات الدّعويّة، وقد قدم الباحث العديد من الأفكار العلمية والعملية والميدانية التطبيقية، مشخصاً ظاهرة التكفير من جميع النواحي، ومعرفة المؤسسة الدعوية قدراتها مع إعداد الدعاة وتدريبهم وتزويدهم بالوسائل والأساليب والتقنيات المعاصرة المفيدة، مع أهمّية التركيز على مناقشة شبه التكفير وتفنيدها بالحجج الشرعية الواضحة، المستندة إلى المنهجية العلمية القويمة من الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح وخلص في ختام بحثه إلى جملة من النتائج والتوصيات المفيدة.

مسؤولية مؤسّسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمسجد) في حماية الناشئة من الفكر التكفيري

أ.د. داود بورقيبـــة
جامعة الأغـواط، الجزائـر

تحدث الباحث في هذه الدراسة عن مسؤولية إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية و هي (الأسرة) و بين أن الأسرة هي الأساس والأصل في تكوين البناء الإنساني روحياً وعقلياً وعقائدياً وجسدياً ووجدانياً وانفعالياً واجتماعياً، فالأسرة هي المؤسّسة والبيئة التربوية الأولى التي يعيش فيها الفرد ويتعلّم كثيرًا من أشكال السلوك، وفيها يتمّ تشكيل الفرد وإعداده ليكون عضوًا في المجتمع الذي ينتمي إليه، فإذا كان هذا الإعداد طيّبًا صحيحًا، وقائمًا على أسس سليمة، كانت النتيجة خيرًا وصلاحًا للمجتمع ؛ أمّا إذا كان ذلك الإعداد مشوبًا بالشوائب، وقائمًا على الفوضى والإهمال واللامبالاة، فإنّ النتيجة ستكون شرًّا وخطرًا على المجتمع بأسره.

و"حتّى تقوم الأسرة بدورها التربوي بطريقة سليمة، وتتجنّب الأخطاء، وتعبر بالأبناء إلى برّ الأمان، عليها أن تقوم بتهيئة بيئة مستقرّة هادئة، غنيّة في النواحي الثقافية، بيئة مشجّعة للطفل على التساؤل والتجريب والتصحيح، خالية من أنواع التمييز والتحيّز والتسلّط، بعيدةٍ عن القسوة والعقاب الصارم الذي يؤذي شخصية الطفل".

وأوضح الباحث أنه بضمان صلاح أفراد الأسرة، فإنّ المجتمع كلّه

سوف يتّجه إلى الصلاح، وتنحسر مسبّبات العنف والآفات التي تنخر بعض المجتمعات، وتسهم في ارتفاع هجمة الإرهاب والتطرّف الفكري.

وبطبيعة الحال فهناك مسبّبات أخرى تؤدّي إلى زيادة ظاهرة التطرّف الفكري في مختلف المجتمعات على رغم أنّ البناء الأسري قد ظلّ على حاله دون زعزعة على امتداد عشرات بل مئات السنين. وهذه حقيقة مسلّم بها، إلاّ أنّ إسهام الأسرة يأتي بتعرّض أبنائها إلى طائفة من الأفكار الغريبة التي لم تكن متاحة من قبل، فدخول القنوات الفضائية وشبكة "الإنترنت" قد شكّل تدخّلاً سافراً في خصوصية الأسرة المسلمة، ومع إيماننا بأهمّية هذه العناصر وفائدتها إلاّ أنها أثبتت من الوهلة الأولى أنها سلاح ذو حدّين، إذا أسيء استخدامها فإنّها تؤدّي إلى نتائج وخيمة، وإذا أحسن التعامل معها والاستفادة من مخزونها المعرفي، فإنّها كنز لا غنى عنه لكلّ أسرة، وبالتالي فإنّ مسؤولية الوالدين تزداد أهمّية بمراعاة هذه العناصر الجديدة التي وفدت إلى البيوت.

و قرر الباحث أنه على الرغم من أنّه يمكن حماية ورعاية الطفل عن طريق المؤسّسات الاجتماعية الأخرى إلاّ أنّ حماية ورعاية الأسرة هي أكثر فعالية، وذلك لأنّ الأسرة مؤسّسة اجتماعية تجمع بين الاستجابة الشخصية الحميمة، والرعاية الاجتماعية المتماسكة.

ثم تحدث الباحث عن أهمّية المسجد في الإسلام باعتباره إحدى مؤسّسات التنشئة الاجتماعية، و قرر أن المسجد مصدر الاعتدال، وأوضح دور الأئمة في خطبة الجمعة مبينا مسؤوليتهم في ترسيخ مبادئ وحدة المجتمع و العقيدة الصحيحة و قيم الوسطية والاعتدال لدى الشباب.

المراثب الشرعية

لعلاج الظاهرة التكفيرية

د. اسماعيل محمد علي عبدالرحمن

تناول الباحث في هذه الدراسة مفهوم التكفير، ونشأته، وحكمه، ثم انتقل إلى بيان المراتب الشرعية لعلاج الظاهرة التكفيرية، عن طريق ذكر العلاج الوقائي و العلاج الدوائي، وختم بحثه بجملة من النتائج والتوصيات.

المحور التاسع

علاج ظاهرة التكفير : الوسائل والأساليب

رؤية علاجية لظاهرة التكفير

في ضوء الوسائل والأساليب النظرية والتطبيقية

د. محمد عبد الدايم علي سليمان
محمد الجندي

لقد صاغ الباحث في بحثه رؤية علاجية لظاهرة التكفير في ضوء الوسائل والأساليب النظرية والتطبيقية، تحت إشراف الكتاب والسنة، محاولاً من خلالها كشف خطورة هذه الظاهرة التي تعد من جملة الأخطار التي هزت أرض المسلمين هزة عنيفة، وكان لها أثرها في تشويه صورة الإسلام، كما بين العواقب الوخيمة لهذا الفكر على الفرد والمجتمع، وصاغ شراكة مجتمعية كعلاج فاعل للقضاء عليها، وقد انضوت هذه الدراسة تحت المحور التاسع من محاور المؤتمر، وانتهت إلى عدة نتائج وتوصيات، ومن أهم النتائج: أن الدراسة وصلت إلى خطورة هذه الظاهرة ومخالفتها للكتاب والسنة، فهي بعيدة كل البعد عن مرونة وسطية الإسلام واعتداله، كما وصل الباحث إلى إمكان علاج هذه الظاهرة فلكل داء دواء، ولكل سقم شفاء، وأن علاج داء التكفير يكمن في دقة تشخيصه؛ إذ لا بد وأن تدخل العقول الموصومة المكللة بالتكفير بوابة معمل الفحص

الشرعي الحكيم، حتى تصاغ نظرية شرعية تضمن شفاءها.

وأوصى الباحث في نهاية بحثه بضرورة إنشاء جهات وروابط عالمية فعالة متخصصة لمواجهة التكفير، تذب عن الإسلام ما نسب إليه من نتاج هذا الفكر و وباله وإرهابه، مع ضرورة تفعيل دور المؤسسات الخيرية والأهلية في ترويج مفاهيم الوسطية بالوسائل الدعائية المنشورة والمسموعة، كما أوصى بضرورة تكثيف دور الدعاة والعلماء في بيان خطورة هذا الفكر وبراءة الإسلام منه.

وسائل علاج ظاهرة التّكفير

د.عاصم بن عبدالله القريوتي

تناول الباحث في بحثه أهم وسائل علاج ظاهرة التكفير ،ومنها : نشر العلم المستمد من الكتاب الكريم والسنة الصحيحة، وسلف الأمة، وإبراز مكانة العلماء الربانيين، والتحذير من أخذ العلم عن المجاهيل، والحذر من مفارقة الجماعة والشذوذ، وضرورة العناية بنشر كتب أئمة السَّلف.

وخلص الباحث أن على العلماء مهمة عظيمة ، وذلك بأن يقوموا بالحوار و مناصحة أرباب هذا الفكر.

وعلى الحُكّام مسؤوليةٌ كبيرة في التخطيط لمواجهة هذا الفكر المنحرف، بالإعداد مع أهل العلم لتحقيق الأمن الفكري للبلاد والعباد، وأوصى الباحث في ختام بحثه بإنشاء مراكز بحثية تتولى التوجيه السليم في مسائل التَّكفير والغلو، والرد على شبهات أصحابه وطباعة كتب السَّلف ومختارات من كلام الأئمة ،وذلك بلغات متعددة مما يعين الناشئة على الفهم السليم، كما أوصى الباحث بالعناية بمناهج التعليم، وجعلها تنمي الفكر الصحيح، وإقامة دورات علمية مختصة لتنمية الحوار مع أرباب فكر التَّكفير. مع وضع برامج هادفة في وسائل الإعلام للحد من ظاهرة التَّكفير.

علاج ظاهرة التكفير
رؤية فقهية تأصيلية

د. عبد الستار إبراهيم الهيتي
قسم الدراسات الإسلامية ـ جامعة البحرين

قدم الباحث في هذه الدراسة نبذة عن نشوء الفكر التكفيري قديما وحديثا، ثم تحدث عن التكفير في التأصيل الشرعي، وموقف فقهاء الأمة من التكفير، ثم ختم بحثه بعلاج ظاهرة التكفير المعاصر حيث ركز على جملة من المعالجات الفكرية والعملية التي يمكن من خلالها تقديم صياغة شرعية تعالج هذه الظاهرة برؤية وسطية تعتمد على النصوص الشرعية ، ولا تهمل دور المقاصد العامة للتشريع ، ولا تقع فيما وقع به الآخرون من الشتم والسب والتسفيه ، مما يعود إلى الهدف بما يناقضه .

تعليم العربية للناطقين بغيرها والوقاية من التكفير

الأبعاد الفكرية وآليات التنفيذ

د.طارق سعد شلبي

الأستاذ بجامعة عين شمس وجامعة أم القرى

تناول الباحث في دراسته توظيف تعليم العربية لأبناء الشعوب المسلمة في وقايتهم من تسرب فكر التكفير إليهم.

حيث بدأ بتوضيح دور تعليم اللغة في تشكيل الفكر وبيان أهم التحديات الثقافية والحضارية التي تواجه مؤسسات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في عصرنا.

ثم أوضح بعد ذلك طبيعة الفئة المستهدفة ووقايتها من فكر التكفير عبر تعليم العربية وبين كيف تكون هذه الفئة عرضة لاعتناق فكر التكفير بسبب عدم معرفة اللغة.

و قد اقترح خطوات عملية تحقق الوقاية من التكفير بتحديد سمات المقرر التعليمي مضمونا وقيما.

مع إلقاء الضوء على سبل توظيف سلوكيات المعلم داخل قاعة الدراسة في تحصين الطلاب من عوامل التأثر بهذا الفكر الضال.

وختم الباحث الدراسة باقتراح دور محدد للمؤسسة التعليمية في التواصل الدائم مع الدارسين و دور هذا التواصل في تحقيق الأهداف الفكرية التي حرص البرنامج الدراسي على تحقيقها.

معالجة ظاهرة التكفير من خلال بعض القواعد والضوابط الشرعية

بتبغور عبدالقادر

أوضح الباحث في هذه الدراسة أن التمتع بالدنيا ومظاهرها أصل أصيل في الشريعة: أن الشريعة جاءت من أجل مصالح العباد، دلت على ذلك نصوص كثيرة؛ إلا أن الناس يختلفون في نظرتهم إلى هذه الحياة، ثم ذكر أن التعامل مع الجزئيات الشرعية لا يكون إلا في إطار الكليات فإن من الخطأ الجسيم التعامل مع النصوص بمعزل عن ملابساتها ومقاصدها الكلية، وأن الإسلام يدعو إلى الاعتدال في العبادة وقرر أن أساس التطرف هو الغلو في الدين، وهذا يتنافى مع الوسطية التي هي محور الشريعة كلها، وأن تهذيب الطبع الحاد وترشيده يكون بالتوجيهات الشرعية، ثم ختم بحثه بالكلام عن وجوب قصر الإفتاء والخطابة على المؤهلين مبيناً أن أحكام الشريعة لا ينظر فيها إلا من كان من أهل الذكر، لأنهم هم الذين يدركون معاني النصوص ومراميها.

التكفير:
حقيقته ـ أسبابه ـ شروطه وضوابطه – علاجه

أ.د. عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

تناول الباحث في هذه الدراسة حقيقة التكفير، وخطورته، موضحاً النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، ومنهج السلف الصالح، وأقوال أهل العلم، ثم انتقل إلى بيان أهم الأسباب والبواعث المتنوعة لهذه الظاهرة، سواء كانت اجتماعية أم فكرية أو نحوها، وبعدها بيِّن أهم الشروط والضوابط التي ينبغي تحققها، وذكر بعد ذلك علاج ظاهرة التكفير في ذكر وسائل وأساليب، وختم بحثه بأهم النتائج والتوصيات.

وسائل وأساليب علاج ظاهرة التكفير

حصة بنت محمد بن مبارك الخاطر

تناول الباحث في هذه الدراسة علاج ظاهرة التكفير ، عن طريق الوسائل والأساليب المتوخاة في العلاج؛ وذلك ببيان الوسائل المباشرة لعلاج ظاهرة التكفير، عن طريق الدروس العلمية ، والمناهج والمقررات الدراسية ، والخطب، والبرامج التوعوية والتنشيطية ، والندوات والمؤتمرات.

ثم انتقل إلى بيان الأساليب الوقائية ، عن طريق التربية على العقيدة الصحيحة ، والتأكيد على التمسك بالكتاب والسنة ، وتعظيم شأن الفتوى ، والتوضيح والتعليل ، والوعظ والتذكير ، الترغيب والترهيب ، و الأساليب العلاجية ، كالنصيحة ، والحوار ، والمناظرة ، ومناقشة الشبهات ، والتدرج ، والحزم والشدة ، ثم أنهى بحثه بجملة من النتائج والتوصيات.

ظاهرة التكفير والإرهاب داخل المجتمعات الإسلامية
وخارجها: استراتيجية العلاج والمواجهة

أ.د. محمد بن حسن الزير
اليابان–طوكيو

بين الباحث من خلال الدراسة أن آفة ظاهرة التكفير والإرهاب التي تواجه الإسلام والمسلمين تكمن. خطورتها في أنها تبدو وكأنها (ظاهرة إسلامية) وتلبسها بالسلوك الإسلامي. ظاهرة(انحراف فكري وعقدي) ؛ فهي عدوان على الإسلام،وعدوان على الأمن ، وأوضح أن الظاهرة تبدو في وجهين :

١– وجه فكري معرفي ثقافي اجتماعي :(أفكار خاطئة تقوم على فهم فاسد لأحكام الإسلام، وفتاوى ضالة، تنتج سلوكا منحرفا عن مقاصد الشريعة السمحة.

٢– وجه فعلي:(السلوك الإجرامي المدمر المحارب ضد الأفراد والمجتمعا).

أهمية العلاج والمواجهة :– علاج الظاهرةوآثارها داخل المملكة والمجتمعات الإسلامية بوصفها مشكلة متعددة الأوجه والأبعاد.(علاج فكري– اجتماعي– أمني).– علاج الظاهرة وآثاره خارج المجتمعات الإسلامية.

(علاج الظاهرة ومواجهتها على المستوى الداخلي).

أهمية دور المملكة العربية السعودية في هذه المواجهة لسببين:

١- أنها من أوائل الدول وأهمها، التي اكتوت بنارآفة هذه الظاهرة الشريرة.

٢- أنهادولة العقيدة والشريعة؛دستورها القرآن، مهبط الوحي ومنطلق الرسالة، وفيها قبلة المسلمين، والحرمان الشريفان، ومشاعر الحج.

ضرورة وضع استراتيجية وطنية شاملة لجميع الجوانب ؛(تكون متوازنة وغير تقليدية.

مواجهة الظاهرة على المستوى الخارجي :

وضع استراتيجية شاملة لمواجهة المشكلة خارج المجتمعات الإسلامية.- سمات هذه الاستراتيجيةوعناصرها :- هدفها الوفاء بالرسالة الإبلاغية.- تبيان مفاهيم الإسلام الصحيحة، وتوضيحها لغير المسلمين.- التركيز على المبدأ المعرفي.- تقديم مشروع (ثقافي معرفي) يقوم على منهجية الحوار بالتي هي أحسن، وتقديم المعرفة الصحيحة، والخبرات الإيجابية. - عناصر هذا المشروع ووسائله.- أهمية استثمارنشر تعليم اللغة العربية في العالم وتوظيفه لخدمة أهداف علاج هذه الظاهرةومواجهتها؛ من خلال مشروع استراتيجي عالمي.

خاتمة : مقترحات وتوصيات.

مقاربة الأمن العَقَدِي:

مدخل للدورة الوقائية لمواجهة المنظومة التكفيرية بمرجعية وسطية

أ. عبد القادر سعيد عبيكشي

تأتي هذه الدراسة في سياق توضيح آليات العلاج التي يمكن للمجتمع بكل مؤسساته الأخذ بها وفق رؤية تطرح التكفير من داخل النسق الواحد كمنظومة فكرية وعملية شاذة عن الإسلام وتعاليمه.

والأصل في هذه الآلية هو (تفعيل مقاربة الأمن العَقَدِي) و التي يقصد بها توطين أسس العقيدة السليمة التي تتجاوز ربطها بأسس التوحيد وقواعده، إلى المفهوم الأعم و الذي هو توطين رؤية عقدية تبنى على الخط الإيماني التوحيدي السليم، وتؤسس لأفعال حضارية، تجعل من المرجعية التوحيدية مبدأ مهما في إيجاد هذه المقاربة المبنية على وسطية الإسلام واعتداله، كل هذا مع إلزامية ربطها في نفوس الأجيال الصاعدة، وفي أفكار وخواطر المغرر بهم من قبل منظومة التكفير.كما تأخذ الدراسة بالوسطية كمرجعية أصيلة ومتلازمة مع الوحي و السنة النبوية.

ولتفعيل المقاربة يتم الأخذ "بالدورة الوقائية" التي تهدف إلى تجنيب المجتمع الإسلامي خطر انتشار المنظومة التكفيرية، من خلال طبيعة تكونها والتي هي في الأصل خطوات إجرائية متكاملة تُؤَمَّن بها صيرورة المجتمع وفق الانضباط المبدئي البصير بمرجعية الوحي، و مراعاة تحقيق مصلحة الدعوة كحركة تعريف بالإسلام، وتفريغ محتوى المنظومة

التكفيرية [حُجِيةُ وفِعلاً] التي تهدد تماسك المجتمع الإسلامي ومسار تطوره ونهضته.

هذا البحث يشخص ما كان له الأثر في تنمية الفكر التكفيري بين المسلمين – بخاصة شريحة الشباب – خطاب بعض المفكرين الحركيين أغرقت في وصف المجتمعات المسلمة بالجاهلية، بل بعضهم قد أنزل المجتمعات المسلمة المعاصرة منزلة المجتمع المكي في التشريع، فبهذا الوصف صار أفراد الجماعة الحركية هم المؤمنين حقا، ولهم أمير يعطونه البيعة على السمع والطاعة.. وما دونهم هو مجتمع جاهلي..والبحث لا يقتصر على توصيف هذا الخطاب ودوره في تنمية الفكر التكفيري في المجتمعات المسلمة بخاصة جيل الشباب منهم الذي يروقه كثيرا تشبيه مجتمعهم بالعهد المكي، وأنهم أمثال الصحابة السابقين إلى الإسلام، وبقية المجتمع يعيش في دوامة المجتمع الجاهلي، بل يضع البديل لخطابهم، وهو الخطاب النبوي المستقرأ من أحاديث كثيرة يخبر بها المصطفى ﷺ عن تردي حال الأمة لبعدها عن الهدي النبوي في آخر الزمان، فالخطاب النبوي لا يكفر الأمة أبدا أو ينعتها بالجاهلية حتى لو وقع من افراد الأمة الكفر الصراح، فإنه يصفه بصيغة الإفراد لا بصيغة الجمع والعموم مع البيان أن الخطاب النبوي في تكفير المسلم جاء محذرا المسلم من تكفير أخيه المسلم ولا متصيدا لأخطائه العقدية التي قد تخرجه عن رقعة الإسلام.

العلاج القرآني في علاج ظاهرة التكفير

د. صالحة بنت حسين الهجاري

تناولت الباحثة في هذه الدراسة بيان العلاج القرآني لظاهرة التكفير؛ وقد اشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة، تناولت في المقدمة أهمية الموضوع؛ مبرزة في التمهيد تعريف التكفير وبيان خطورته؛ كما جاءت المباحث كالتالي:

- المبحث الأول: التثبت وعدم التشكيك في إسلام الآخرين، وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: التثبت قبل إطلاق الأحكام على الآخرين.
  - المطلب الثاني: عدم التشكيك في إسلام الآخرين.
  - المطلب الثالث: النهي عن إرادة الدنيا وترك الآخرة.
- المبحث الثاني: الوصف بالإيمان، والتأكيد على الأخوة الإيمانية، وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: وصف الطوائف المتحاربة بالإيمان.
  - المطلب الثاني: الأمر بالإصلاح بين المتنازعين.
  - المطلب الثالث: التأكيد على الأخوة الإيمانية بينهم.

- المبحث الثالث: النهي عن الغلو والقول على الله بغير علم، وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: النهي عن الغلو والتشدد في الدين.
  - المطلب الثاني: النهي عن القول على الله بغير علم.
- المبحث الرابع: الدعوة إلى طلب العلم الصحيح، وحسن التعامل مع الآخرين، وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: الدعوة إلى طلب العلم الصحيح.
  - المطلب الثاني: اللين والرفق في الخطاب مع الآخرين.
  - المطلب الثالث: أسلوب الحوار والإقناع بالحجة.
- المبحث الخامس: الأمر بالاعتصام بالله، وطاعة أولي الأمر، وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: الأمر بالاعتصام بالله وعدم التفرق.
  - المطلب الثاني: الأمر بطاعة أولي الأمر.
- الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

منهج الوسطية في الإسلام

وأثره في الوقاية من ظاهرة الغلو والتكفير

د. نور الدين بوحمزة

يرى الباحث أن من أبرز القضايا الشرعية التي وقع فيها الانحراف عن المنهج الوسط مسألة الغلو في التكفير، وهي التي أوجبت العدوان والتعدي على دماء الناس، وأموالهم، وأعراضهم، واستعرض الباحث أهم الحلول لهذه الظَّاهرة، وهي تقوم على أساس تفعيلِ منهج الوسطية في التعليم والتربية، ونشرِ تعاليم الإسلام الصحيحة بالحكمة والموعظة الحسنة، ورعايةِ الحقوق الشرعية بين أفراد المجتمع، وغيرها من الأسس التي تمكِّننا من تجفيف منابع هذه الظَّاهرة السيئة.

الوسائل والأساليب القرآنية
في علاج ظاهرة التكفير

د. إقبال بن عبد الرحمن إبداح
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد
بجامعة طيبة، فرع الجامعة بينبع

ناقش الباحث في دراسته الوسائل القرآنية وهي مرتكزات دينية رئيسة تنظم علاقة الإنسان بالإنسان على اختلاف أحواله، ثم ناقش مفصلا ما أجمله من خلال التفصيل في الأساليب القرآنية خطابية كانت أو توجيهية في التحذير من الوقوع في التكفير أو ما يمكن أن يفضي إليه من قول أو عمل، و قد سلك الباحث الأسلوب العلمي في استقراء النصوص القرآنية ذات العلاقة المباشرة وكذا الأحاديث النبوية الشريفة الخادمة والكاشفة والشارحة لتلك الآيات النيرات، وحرص الباحث على الاعتماد على الصحيح من الأحاديث وخرجها تخريجاً علمياً وعنى بالآثار متناولاً ذلك في إطار التفسير الموضوعي الوسيط، وقد طوف الباحث النظر في جملة مستطابة من كتب التفسير ونقل ما كتبه أساطينها وناقش تلك الأقوال ووثق ما يصلح للاستدلال.

الطرق المرجوة لعلاج ظاهرة التكفير

د. سعيدة يسن أنور رزق
أستاذ مساعد بقسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية – جامعة حائل

تناولت الباحثة في دراستها أبرز الطرق والوسائل لعلاج ظاهرة التكفير ، حيث أوضحت أهمية دور الأسرة في تحصين الأبناء ضد التطرف ، وإبراز سماحة ووسطية الشريعة الإسلامية واعتدال منهجها واتّباع سياسة الرفق واللين مع من أصيب بفتنة التكفير ، وترسيخ العقيدة وتصحيح منهج التلقي.

على أن تأخذ الدولة التدابير الوقائية لحماية الرعية من تفشي ظاهرة التكفير.